

AL GHAD

The Arab Students Magazine

Bethlehem Palestine

مجلة علمية . ثقافية . ادبية . اسبوعية

تصدرها

رابطة الطلبة العرب

مرة في الشهر موقتاً

العدد الرابع | السنة الاولى | جمادي الاخرى ١٣٥٧ | آب ١٩٣٨

يشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة والطلبة

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
داود ترزي

مدير شؤون المجلة
عبدالله بندك

كل ما يتعلق بالمجلة يرسل على العنوان الآتي :— ادارة مجلة الغد — بيت لحم ص . ب ٦١

الوصولات لا تعتبر الا اذا كانت صادرة من ادارة المجلة وعليها ختم الادارة .

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠	ملا	
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠	ملا	الاشتراكات تدفع سلفا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠	ملا	
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠	ملا اوما يعادلها	

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

احاديثنا الشهريه

اخواننا الاعزاء . .

لا يزال همنا منصرفا نحو الخطوة الثانية لتحسين هذه المجله ، لجعلها مفيده للطلاب ولغير الطلاب واهم ما يشغل افكار لجنة المجلة هو حجمها الذي لا يتسع لنشر مايصلها من مقالات الطلاب والاساتذة وبموجب تقرير لجنة المجلة يجب ان يصير حجم الغد ١٠٠ صفحة شهريا لنتمكن من استيعاب النهر المتدفق من المقالات ولما كان هذا متعذراً اذ زياده عدد صفحات المجلة الى مائه معناه زيادة ثمنها ايضا وهذا لا نراه موفقا الان ، لذلك رأينا ان نتوجه الى زملائنا الطلاب برجاء حار وهو

١ ـ ان يتوخوا الاختصار فيما يكتبون

٢ ـ ان لا يكتبوا الا في المواضيع المفيدة وان يتأنوا فيما يكتبون لانه افضل للطالب ان ينشر في السنة مقالا واحدا مفيداً مضبوطا من ان ينشر عشرة مقالات ركيكة لا فائدة منها ليعلم ان مقاله هذا يقراه الكثيرون فاي افضل ان يقال : هذا مقال جيد ام مقال سخيف

٣ ـ ان يكون الخط واضحاً جيداً مكتوبا على وجه واحد من الورق ومصلحا اصلاحا لغويا

فالمقال الطويل والركيك العبارة والاسلوب والردي الخط نضطر الى اهماله

٤ ـ ان يفسح الطالب المجال لغيره ان يكتب لا ان يرسل المقال تلو الاخر ظنا منه ان المجلة بحر يجب ان لا ترد كل مايصب فيها ! !

فان لبى اخواننا رجاءنا هذا فهم بدون شك مساعدونا في مهمتنا مقدرون المسؤلية الملقاة على عاتقنا وعواتقهم ونعدهم ان نبذل قصارى جهدنا لجعل مجلتهم هذه من ارقى المجلات وافيدها وما ذلك الا بهمتهم ووطنيتهم الملتهبة

واجبنا في العطلة

من ميزة الشباب الحي ان يكون متفائلا شديد الايمان عظيم الثقة بنفسه ، وحاشا لنا نحن شباب العرب وفتيان العروبة ان نكون اقل من غيرنا حيويه ، اذاً فالواجب يدعونا على الرغم من الصعوبات الجمه المحيقة الان بكل جهد وعمل ، ان يقوم كل فرد منا بقسطه من المسؤلية في هذه العطلة

نحن ادرى الناس بفائدة العلم ولذته فاقل ما نستطيع عمله الان هو ان نحاول جهدنا الادخال بصيص المعرفة على قلوب اولئك العمال والفلاحين من ابناء شعبنا ولا مبرر لاحد ان يدعي ان الحالة لا تسمح بذلك فعمل انساني كهذا ليس هنالك من يعترض سبيله

كثيراً ما قرأنا في الصحف ان الطلبة الاسبان في حربهم الاخير قاموا بحملات شديده لازالة الامية بين الجنود والمقاتلين على الرغم من صعوبة الحالة وخطورتها لان العلم نور ومن يدخل النور على القلوب المظلمة يكون قد ساعد على تقريب يوم النجاح

قد علمنا ان لجنة من طلبه الجامعة الاميركية الفلسطينين قد تألفت لتعمل على غرار مشروع انعاش القرى في سوريا فنحن نرحب بهذا العمل ونطلب من سائر الطلاب ان يتعاونوا مع هذه اللجنة المؤلفة وهذه بدورها تتحد مع رابطة الطلبة العرب لتوحيد الجهود والبرنامج

وعسى ان يكون لكلمتنا هذه وقعها

رابطة الطلبة العرب

تعزية واستنكار

حدث في خلال الشهر الماضي عدة حوادث فظيعة في حيفا والقدس ويافا

اذ قذفت ووضعت ايدي اثيمة مجرمة قنابل جهنمية على جماهير من الناس في الاسواق المكتظة فازهقت مئات من الارواح البريئة وجرحت عدداً كبيراً . وقذف القنابل على المدن المكشوفة والناس الامنين احط ما وصلت اليه الاخلاق البشرية

فالطلبة العرب في جميع البلاد العربية يستنكرون هذه الاعتداآت اللئيمة ويطلبون من السلطة اتخاذ الاجرآت الصارمة ضد مقترفيها ويسألون الرحمة والرضوان لارواح الضحايا الابرياء

ويتقدمون لعائلاتهم بالتعزية ولجميع من نكب وذوي الصبر والسلوان

صور الغد

نزين هذه الصفحة بصورتين لاعضاء رابطة الطلبه العرب في يافا ونابلس ونرجوان تكون هذه الخطوة فاتحة خير للتدرج بالغد حتى تصير مصورة. ونعلن استعدادنا للنشر صور جميع الطلاب افراداً وجماعات الذين يشتركون في حركة رابطة الطلبة العرب ويساهمون في اعمالها الثقافية والانسانية والوطنية . وما قصدنا من ذلك سوى تشجيع الطلاب وتنمية روح التحمس والطموح في نفوسهم .



فوق: اعضاء فرع رابطة الطلبة العرب بيافا

الجالسون من اليسار الى اليمين :—

كامل السكولك رئيس الفرع ، فؤاد فرح . سيف الدين المظفر . « الواقفون » حسن الدلق . حسن الدباغ . محمد بيبي . خليل سعد وفائي .



فوق : اعضاء فرع رابطة الطلبة العرب بنابلس

الجالسون : حمدي عبدالمجيد سكرتير الفرع ، وعن يمينه واثق الخماش وعن يساره فتحي زيد الكيلاني « الواقفون » من اليمين عبدالعزيز الخياط . محمد نابلسي . فهمي عوده .

اخبار الطلبة والمدارس

نفتح هذا الباب في المجلة لينشر فيه اخبار المدارس المختلفة واخبار اعضاء رابطة الطلبة العرب الخاصة فنرجو ان يرسل الينا الطلاب كل شهر اخبار مدارسهم مختصرة ، واعضاء رابطة الطلبة العرب اخبارهم الخاصه لننشرها في هذا الباب .

في سبيل الوحدة والتفاهم

قررت الهيئة المركزيه لرابطة الطلبة العرب في احد اجتماعاتها ان يفتح باب في « الغد » تنشر فيه اسماء الطلاب في انحاء فلسطين والبلاد العربية والمهجر الذين يرغبون في مراسلة زملائهم في شتى الشؤون ، مثلا : يراسل طالب من عمان طالباً من القدس ، وطالب من القدس طالباً من بغداد وتتأصل بينهم اواصر الصداقة والتفاهم ، ويستفيد كل منهما افادة لا تخفى ، فمن يرغب في نشر عنوانه عليه ان يرسله الى ادارة مجلة « الغد » مصحوباً بخمسة وعشرين ملا .

يومي الاخير في مدرسة صهيون

كانت الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الواقع في ١٢ تموز الماضي فوجدتني في قاعة المدرسة وامامي جمع غفير من اهالي واصدقاء الطلاب .

افتتح حضرة رئيس المدرسة الاجتماع بتقديم القس مرموره لتلاوة صلاه قصيرة . وبعدها تكلم رئيسنا كلمته الترحابية التي تلاها ببعض الاخبار المدرسية . وكان اخرما قاله قراءة اسماء الطلاب الذين انهوا المدرسة في تلك السنة مع تقديم شهاداتهم . وكانت النتائج في هذه السنة حسب اعتراف الرئيس جيدة جداً .

كان عدد المتخرجين من الصف النهائي « الرابع الثانوي » منهم اربع نالو شهادات الاجتياز بتفوق . وهي شهادات لم يعط من نوعها منذ تأسيس المدرسة حتى السنة الماضية الاثنين ، والذين حازوها في هذه السنة هم السادة :

قيصر ابو جوده

عزيز مرموره

جبران حبش

يونان الياس يونان

والباقي اخذوا شهادة المدرسة الاعتيادية .

وقد اعطي الاول والثاني من كل صف جائزة على اجتهاده وكذلك كل من برهن على اجتهاد فائق في كل موضوع .

وبعد كلمة الرئيس سمعنا كلمة من احد خريجي المدرسة القديمين وهو القس منصور . وفي الختام تلا على الحاضرين القس مرموره صلاة الانصراف والتوفيق لكل الطلبة ومن حضر الاجتماع .

خرجت من القاعة وكنت احس فؤادي يصيح :

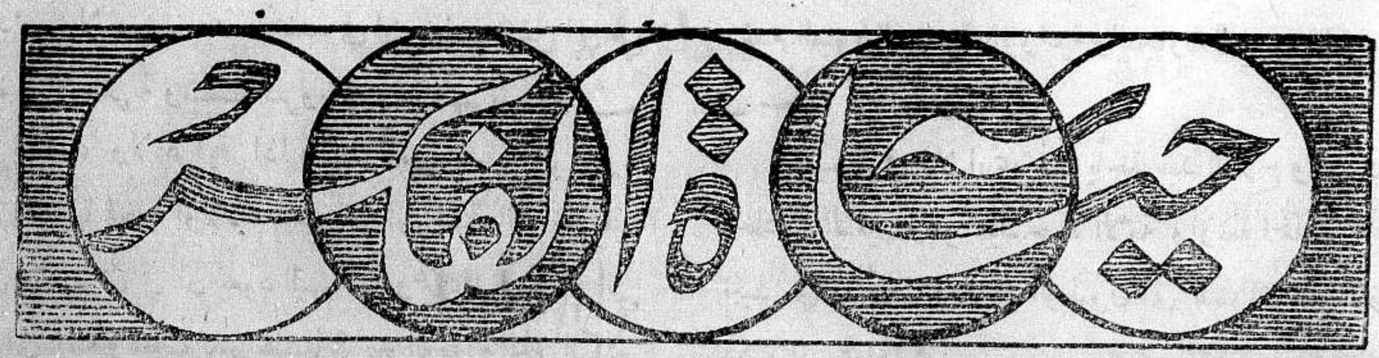
وداعاً معهد من علوم غمرني بعطفه الجميل ، وداعاً اساتذتي الذين انا مدين لهم بكل ما اعرف ، وداعاً رفاقي الذين كانوا لي نعم الانيس شكراً لكم اجمعين طالباً منه تعالى ان يكلل المدرسة بالنجاح كما اطلب لكل المدارس التي تعمل لانهاض شبيبة عاملة في هذه الحياة ليكونوا اكليل غار للامة

يونان يونان
بيت لحم

اهلا وسهلا

عاد الى مسقط راسه بيت لحم السيد الياس مسلم تصحبه عقيلته وولده الصغير وابن شقيقه ، بعد غياب ٣٩ عاما في جمهورية سان دومنيك باميركا

والسيد الياس مسلم هو والد الطالب جميل مسلم امين صندوق رابطة الطلبة العرب وهو من ذوي النفوذ واحد كبار رجال العمل في تلك الديار فنرحب به ونامل ان يستخدم مقدرته لمنفعة بلاده



فلاحنا بين عهدين

بقلم الاستاذ محمد برزق

ضمني مجلس يوما بصديق قديم لم اره من امد بعيد فدار الحديث بيننا حول فلاحنا وما الت اليه حالته من النتائج المحزنة . فقص علي هذا الصديق الذي اعتبره كالنهر بين الرجال « اذا صح هذا التعبير » حيث يعمل هادئا صامتا ودون ضجة وضوضاء في سبيل المصلحة العامة . فهو اشبه شيء بالنهر العميق يجري في هدوء وسكون فتنساب مياهه بين الحقول والمزارع فترويها وتعيد اليها شبابها وتحييها بعد موتها . وغير صديقي هذا كثيرون متناهون في الكثرة ولكن كيف ترجى الفائدة من افئدة فارغة جوفاء كأنها الطبل يدق فيدوي صوته في الفضاء ويملأ برنينه اجواز السماء فهم على حد المثل المأثور « نسمع جعجعه ولا نرى طحناً »

وليس صديقي هذا منقطع النظير في الناس فامثاله موجودون في كل زمان ومكان لكنهم يالالاسف جد قلائل . اقول قص علي هذا الصديق قصة طريفة وقد حرصت ان لا تفوت مستمعي الكرام فاتخذت منها موضوع حديثي اليكم في هذا المساء . قال صديقي . منذ عشر سنوات تعرفت الى فلاح عن طريق ولده الذي انهى دراسته في « كتاب القرية » وجاء به الى مدرسة بلدتنا لاتمام تحصيله . وقد صارت تلك المعرفة صداقة مع توالي الايام فكنت اذهب من حين الى آخر لزيارته في القرية ولا افتأ في كل مرة ازوره احدثه مع شبان القرية وشيوخها كلما التقيت بهم في الحقل او في البيدر او في المضافة او في المسجد عن التطورات الكبيرة التي حدثت في عالم الزراعة ولقد كان سروري لا يقدر حين فاتحني صديقي في شأن ارسال ولده لمدرسة زراعية بعد اتمام تحصيله حيث لقي كلامي هوى من نفسه فقرر غير متردد وظل يرقب من الايام تحقيق حلمه اللذيذ الى ان شاء الله ووفقه . وحقق حلمه وامنيته ولم يكد يمضي على ارسال ولده « لمدرسة قادوري الزراعية بطولكرم » ثلاث سنوات حتى عاد الى قريته وهو اشد ما يكون حماسة ونشاطاً للعمل في حقل ابيه وبستانه الصغير . وبالرغم من ان ابا علي كان فقير الحال لا يفقه شيئا من الثقافة الحديثة فقد كان على شيء من حسن الادارة والتصرف في اعماله فاستطاع بذلك ان يتدبر ما يلزم لولده من الالات الزراعية الحديثة حيث اقترض من « صندوق جمعية القرية التعاونية » مبلغا من المال وبين عشية وضحاها انقلب كوخ ابي علي الحقير الى منزل تطيب الاقامة فيه وذلك بما بذله علي في تنظيمه ونظافته من جهد وبما احدثه فيه من التحسينات الكثيرة بالاضافة لما قام به من الاعمال المدهشة في الحقل والبستان . فالكوخ قد زين مدخله بصفين من الاشجار الظليلة ورتب داخله ترتيباً روعيت فيه النظافة والبساطة فهنا سرير متواضع ، وهناك منضدة صغيرة وعلى الحائط شماعة لتعليق الملابس وغيرها وهنالك ثلاث قطع من الخشب قد صنعت على شكل مقعد ، وفي باب الدار مقعد اخر يشابه هذا المقعد . اما البستان المحيط بالكوخ والذي كان خالياً بالامس القريب الا من بضع شجرات مما خلفه الجدود الصالحون فقد غرس في قسم عظيم منه اشجار مطعمة من الفاكهة المختلفة الانواع كما نسقت فيه حديقة جميلة للزهور واخرى للبقول والخضروات ، والحقل وهو لا يبعد كثيراً عن البستان فقد زرع فيه الحبوب والبقول كما بنى فيه حظائر للارانب والدجاج وزرابا للاغنام والبقر والمواشي واعشاشاً للحمائم وكل ذلك على احدث الطرق الفنية . هذا عدا خلايا النحل الكثيرة المنثورة في الحقل هنا وهناك وطنينها تملأ الفضاء كانه نشيد جميل يحث القوم على النشاط والنظام والمثابرة على العمل المنتج . اما السباخ فقد خصص له مكانا قصيا في الحقل لا تصل الحشرات اليه تلك الحشرات المؤذية التي كثيراً ما جلبت على القرية أمراضا فتاكة

قال محدثي : لا عجب بعد ما تقدم في ان يصبح حقل ابي علي مهوى افئدة شبان القرية ومبعث سرورهم ونشاطهم يترددون عليه صباح مساء ، ولا غرابة اذا رأينا الغيرة تدب الى القرية فيقرر بعض اغنيائها ايفاد اولادهم للمدرسة الزراعية التي تعلم فيها علي ويمسون وكلهم امل في ان يعود اليهم ابناءوهم بمثل البضاعة التي عاد بها علي الى ابيه وغدت تدر عليهما بالربح الوفير والخير الكثير ولا بدع في ان يمسي ابو علي « بطل القرية ومثلها الاعلى » يقلده اترابه في جمع اعماله وينسجون على غراره ومنواله .

هذه هي القصه التي قصها على صديقي وهي ولا شك حقيقة واقعة وليست من بنات الفكر او نسج الخيال . واني يخيل الي ان بطلها وولده النشيط يستمعان الان الى حديثي من مذياع قريتهم الجميلة

هذه بادرة تبشر بالخير وتدل على ان عقول الكثيرين من ابنا القرى قد نبهتها الحوادث فنشطت من عقالها واخذت تعلم ان التعليم لا يقصد به الا العمل المنتج . وقد لمسوا بحواسهم الخمس عواقب الفقر الذي جره اليهم الجمود والخمول فهبوا يبحثون عن مخرج الى ساحة النشاط والعمل . فلقد اضحى من المقطوع به عند جميع الشبان في كل مصر وقرية ان من الواجب ان نتسلح باسلحة اخرى غير تلك التي اشعرتنا بالذل وان نتخذ في حياتنا المستقبلة اساليب غير التي صارت بنا الى هذا الخمول . هذا الشعور هو دليل الحياة فينبغي على العقلاء والمثقفين تشجيعه وهو في حاجة الى قيادة حكيمة تدله على طريق الخير وتقنعه بأنه هو طريق الخير الذي يؤدي بهذه البلاد الى ما تنشده من عز واقبال

ان شعوب الارض تتبارى اليوم في حلبة التاريخ ليفوز كل منها بخطوة جديدة الى الامام في سبيل العزة والسيادة ، والقوة والثروة . وهذا لن يتحقق الا باكتساب معارف واسعة النطاق ، كثيرة الفروع ، دقيقة الصنع ، في كل معنى من معانى الحياة ، وفي كل ضرب من ضروب العمل ، وفي كل وسيلة من وسائل القوة ، وفي كل غاية من غاياتها ، فاذا نحن عملنا على تنويع وجهة التعليم عندنا ووجهنا ابناءنا نحو ما هيأته لهم الطبيعة من الاعمال نكون بذلك قد مهدنا امام الجيل المقبل طريقاً يقصدونه في الحياة واعمالا يسهل عليهم ان يجدوا وسائلها . ونتيجة ذلك تكون عمران البلاد بتقدم الفنون الصناعية والزراعية والتجارية التي هي العوامل الوحيدة في سعادة كل امة ورفاهيتها .

اقلب طرفي فلا ارى من يأخذ بيد الفلاح وهو دعامة البلاد وخادمها الامين وهو عماد حياة الامة واربعة اخماس المجتمع الذي نعيش في وسطه . وطريق الوصول الى تلك النتائج شاق طويل لا يمكننا ان نقطعها في يوم وليلة . فحري بالمثقفين والمتعلمين من ابناء البلاد ان يولوا هذا الموضوع الخطير عظيم عنايتهم واهتمامهم فيعملون على تأسيس « جمعيه » تكون غايتها العمل على رفع مستوى عقلية العمال والفلاحين ، ويكون اسلوبها في تحقيق غرضها ان يقوم متطوعون من الشباب المتعلم كل في قريته او القرى التي في منطقته اثناء العطلة الصيفية . ومن ثم تخصص الجمعية اسبوعا اوشهراً من كل سنة تدعوه « اسبوع او شهر الخدمة العامة » ينبث فيه الشبان المتطوعون من طلبة ومعلمين واطباء ومحامين ومهندسين وموظفين في القرى والبوادي والكفور يحملون مشعل العلم والمعرفة فيشرقون به على الصانع في مصنعه والفلاح في كوخه والبدوي في مضربه والفتاة الساذجة في خدرها . ولقد نجحت هذه التجربة في مصر نجاحا كبيراً ولقيت من الاقبال والتوفيق اكثر مما قدر لها اذا استطاع متطوعو جمعية « نهضة القرى » هناك ان يقوموا بأداء رسالة الجمعية خير قيام فعلموا نحو ١٠٠ الف فلاح وفلاحة في نحو الف قرية ، ولعمري انه لجهد لو تعلمون عظيم

لا يليق بأمه تنشد الحياة العزيزة ان تكون مزارعها ومصانعها الحديثة مما يعد على الاصابع ويكون السواد الاعظم من افرادها يتخبطون في دياجير الجهل والغباوة . وعلماء الامة ومثقفوها ساهون لاهون في غفلة عنهم غير معدين لانقاذهم شيئا من سبل المقاومه والعلاج . ومما يؤسف له ان تكون جهود الطبقة المثقفة عندنا محصورة في المدن الكبرى وبين جدران الطبقات المفكرة ولا تمتد هذه الجهود الى طبقات الشعب وسواد الامة . وتتغلغل في اكواخ الفلاحين وبين مضارب البدو . ولا يظن احد ان الفلاح ضعيف الفكر بطبيعته فان هذا يناقض الواقع اذ المشاهد ان كثيراً من النوابغ نشأوا فلاحين وانما في ظروف احسن من ظروف سيئي الحظ زملائهم . فذلك الضعف الذي نراه باديا على الفلاح اليوم ليس وراثيا اذن ولكنه هو نتيجة حتميه لاهماله واغفال شأنه

حالة الشرق حين نشوب الحروب الصليبية

بقلم الاستاذ همام

لكي نفهم الحروب الصليبية يجب ان نعرف شيئا من تاريخ المسلمين وخصوصاً في فلسطين . وكذلك يجب ان نلم بشيء من تاريخ واحوال اوربا حين نشوب هذه الحروب . ومن خلال هذه النظرات نتعرف على الاسباب القريبة والبعيدة المباشرة وغير المباشرة لهذه الحروب

السبب المباشر للحروب الصليبية كان بلا شك نزع القدس من خليفة مصر الفاطمي واستيلاء السلاجقة عليها باسم خليفة بغداد العباسي في سنة ١٠٧١ م والسلاجقة اقطعوها للامير سقمان بن ارتق التركماني

لما توفي ملكشاه اعظم السلاجقة في سنة ١٠٩٢ م سقطت البلاد السورية في قبضة امراء اقطاعيين ، فكان في جبال النصيرية امراء يحصنون بلادهم ويمنعون غيرهم من دخولها وكان في جبل لبنان آل تنوخ وآل معين وظهر في شرقي الاردن مشايخ طيء ، وفي اطراف البادية عقيل وفي حلب قبائل كلب وفي طرابلس بنو عمار وفي شيزر بنو منقذ وتحصن الاسماعيليون في قلاعهم الجبلية واخذوا يرسلون رسلهم الفدائيين لاغتيال كل من يحاول النيل منهم

واي خدمة اجل وافضل من العمل على النهوض بقريتنا العربية وتحسين حالها صحياً واقتصاديا وخلقيا . وذلك بتنوير اهلها الذين لم تسعدهم احوال الحياة بما اسعدتنا به من نعم التعليم والثقافة وعناصر النشاط المختلفة ! لا جرم ان قيام المثقفين والمتعلمين بذلك المجهود العظيم نحو فلاحنا فرض لازم عليهم وعلى كل ما كانت لديه القدرة عليها فاننا لا نجد في بلاد العالم التي سبقتنا الى المدنية امة تعتمد في النهوض الاجتماعي على جهود الهيئات الرسمية وحدها بل ان الناس في تلك البلاد يشعرون ان خدمة المجتمع امر واجب على كل فرد ومما يحسن الاشارة اليه تلك التجربة التي قامت بها بعض المدارس عندنا بفتح ابوابها ليلا لتعليم العمال والاميين فلقيت نجاحا واقبالا واستحق القائمون بها رضا الله تعالى وجزيل شكر الانسانية

ولعمري ينبغي ان يعم هذا العمل المبرور والجهد المشكور كل قرية وبلد وان لا يخلو منه كوخ ومضرب فكثير من طلابنا وشبابنا المتعلمين يعودون في نهاية العام الدراسي الى قراهم فيعيشون الى جوار ذوي قرباهم بينما لا يفكر واحد منهم في ان يقدم اليهم بعضاً من النصح والتعليم والارشاد فلماذا لا يقوم الطلاب والمتعلمون بهذا الواجب ؟ ! !

تالله ان خير ما يفعله معلم او متعلم وافضل ما يقدمه مثقف او متحضر لامته وبلاده هو تضحية بضعة ايام في كل سنة من سني حياته يعمل فيها جاهداً مخلصاً لاداء رسالة الانسانية والقيام ببعض ما عليه من حق ودين لاخيه الفلاح الامين فلقد آن لنا ان نستيقظ ونعمل مخلصين على جمع قوانا المبعثرة واوقاتنا الضائعة وجهودنا المصروفة سدى ونتعاون جميعاً على تعيين الاتجاه الرشيد لانقاذ فلاحنا من الجهل والبؤس والشقاء .

وبعد :

هذا الموضوع جليل الخطر وهو اكثر تشعباً مما اطمح في الالمام به والاحاطة باطرافه في هذا الحديث المتواضع . وكل ما اطمع فيه ان اكون قد وفقت الى اثارة الاهتمام بمشكلة اجتماعية خطيرة هي مشكلة فلاحنا المغبون (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) و « ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط »

محمد برزق

باذن من محطة الاذاعة اللاسلكية الفلسطينية

« الغد » هي عين الفكرة التي دعت اليها رابطة الطلبة العرب ونفس الغاية التي تأسست من اجلها ، فنشكر للاستاذ محمد برزق اهتمامه بمثل هذه المواضيع ونطلب منه ومن كل غيور ان يساهم في هذا العمل العظيم الذي يدعو اليه الاستاذ ،

والتعرض لهم وقامت لهؤلاء الباطنية الاسماعيلية دولة في افريقيا مكان الدولة الاغلبية وكانت باكورة اعمالها ان سحبت الجيوش من معاقلها الامامية في جنوب اوربا ، وعدلت عن سياسة الفتح فيها ومالت الى تدويخ عواصم الشرق الاسلامي وهدم دوله القوية

كان الامير يرث ابناءوه ملكه كما يرثون عنه مزرعته وبيته فتنقسم الامارة الواحدة وتصبح حرباً على نفسها . هكذا تجزأت مملكة الاسلام وظهر في كل كورة منها « امير المؤمنين ومنبر» وقد ادى هذا الانقسام الى انحلال واضمحلال قوى الاسلام وتلهى كل امير بما في يده من طعام قليل لا يسأل عما يحل بجاره القريب وانغمس اكثرهم في الشهوات والملذات وليس ادل على هذا الزعم من هذه الروايات المأثورة من المؤرخين المعاصرين ، ففيها ايضاح للحقيقة المرة

ذهب وفد يحمل كتابا وهديه الى سلطان المغرب . وقد لقب في الكتاب بأثقل الالقاب ولكن لم يخاطب بأمير المؤمنين فلم يقدم هذا السلطان النجدة التي التمست منه لاخوانه الذين كانوا مهددين بالعدوان الصليبي اذ عز عليه انه لم يخاطب بامير المؤمنين ، فخذل الاسلام من اجل لقب

ذكر النويري ان السبب الذي دعا اهل طرابلس الى التسليم هو انهم بينما كانوا ينتظرون وصول النجدة من مصر بحراً جاءهم رسول منها على مركب يطلب منهم لاسم الخليفة الفاطمي جارية جميله كانت في طرابلس وخشب مشمش يصلح لعمل عود وغيره من الات الطرب فيئسوا وسلموا للافرنج بعد ان صبروا على الحصار خمس سنين

ولما حاصر الصليبيون مدينة حلب في ٥٠٥ هـ (١١١١م) ذهب القاضي كمال الدين بن الشهر زوري الى السلطان مسعود في بغداد وانهى اليه الحال بالامر وطلب منه النجدة وارسال العساكر

قال القاضي كمال الدين . فلما دخلت بغداد وأديت الرسالة وعدني السلطان بارسال العساكر ثم اهمل ذلك ولم يتحرك فيه بشيء . وكتب الي الشهيد « سلطان حلب » يحثني على المبادرة بجلب العساكر وكلما خاطبت السلطان مسعوداً لا يزيدني على الوعد شيئاً فلما رأيت عدم اهتمام السلطان بهذا الامر العظيم احضرت فقيها وقلت خذ هذه الدنانير وفرقها في جماعة من اوباش بغداد والاعاجم واذا كان يوم الجمعة وصعد الخطيب المنبر بجامع القصر، قاموا وانت معهم واستغاثوا بصوت واحد : وإسلاماه ! وامحمداه! ويخرجون من الجامع ويقصدون دار السلطنة

ثم وضعت فقيها آخر يفعل مثل ذلك في جامع السلطان فلما كانت الجمعة وصعد الخطيب المنبر قام ذلك الفقية وشق ثوبه والقى عمامته عن رأسه وتبعه اولئك النفر بالصياح والبكاء ، فلم يبق في الجامع الا من قام يبكي فبطلت الجمعة وسار الناس كلهم الى دار السلطان

وقد فعل اولئك الذين بجامع السلطان مثلهم

فاجتمع اهل بغداد وكان كل من بالمعسكر عند دار السلطان يبكون ويعرضون ويستغيثون وخرج الامراء عن الضبط وكان السلطان في داره وقال : ما الخبر ! فقيل له ان الناس قد ثاروا ، اذ لم ترسل العساكر معونة الى الغزاة فقال: احضروا ابن الشهرزوري فحضرت عنده . فلما دخلت عليه قال يا قاضي ما هذه الفتنة ؟ فقلت ان الناس قد فعلوا هذا خوفا من الفتنة والشر . ولا شك ان السلطان لا يعلم كم بينه وبين العدو انما بينكم نحو اسبوع ولئن اخذوا حلب انحدروا اليك في الفرات وفي البر ، وليس بينكم بلد يمنعهم عن بغداد

وعظمت الامر عليه حتى جملته كانه ينظر اليهم ، فقال : اردد هؤلاء العامة عنا وخذ من العساكر ماشئت وسر بهم والامراء تتبعك فخرجت الى العامة ومن انضم اليهم فاخبرتهم وعرفتهم الحال وامرتهم بالعود فعادوا

حج برنارد الحكيم الى القدس في زمن حكم العرب لها فدون في مذكراته ما يلي « ان السلام سائد فوق تلك الربوع بين المسلمين والنصارى حتى انني لو كنت مسافراً وهلك بعيري او حماري الذي ينقل امتعتي على الطريق وتركتها كلها في مكانها دون حارس او رقيب وسرت الى اقرب مدينة لاجلب لي بعيراً او حماراً آخر لوجدت عند رجوعي انها باقية على ما هي عليه لم يمسها احد

ولكن حالة الامن والسلام والاطمئنان تغيرت في ايام السلاجقة اولئك الاتراك الذين دخلوا في الاسلام من جديد وتحمسوا النشره بصوره خرجت بهم عن حد التسامح ففرضوا غرامات وضرائب على حجاج اوربا واصبحت قوافل الحجاج الكبيرة التي كانت تظهر

البقية على صفحة ١٢

السعادة

السعادة من الصفات البارزة في الحياة ينشدها جميع الناس على اختلاف طباعهم واهوائهم ولولاها لاصبحت الحياة ثقيلة بغيضه ليست جديرة بان نحياها فما هي السعادة وكيف السبيل اليها ؟

اختلف الناس في نظرهم الى السعادة باختلاف مشاعرهم وميولهم النفسية فمنهم من يراها في الغنى لانه واسطة لرغد العيش، والحصول على كثير من الرغبات ومنهم من يراها في التمتع بمظاهر الطبيعة الخلابة ومناظرها الساحرة وينشدها آخرون في الفنون الجميلة كالتصوير والموسيقى والغناء

وبعضهم يراها في راحة النفس وصفاء البال وهدؤ الاحوال

ومن الناس من يراها مرتبطة بسعادة الوطن والذب عن حياضه

ويعتقد الزاهدون في الحياة ان لا سعادة في هذه الدنيا المملؤة بالمصائب والمصاعب والاهوال . انما هي في الحياة الاخرة لمن عمل الصالحات وعاش عيشة طاهرة بعيدة عن الملذات والشهوات

والناس قلما يظفرون بالسعادة كاملة انما يسعون اليها من طرق شتى بعضهم يسعده الحظ فينال قسطاً كبيراً منها ومنهم من يسوء طالعه فلا يظفر منها الا بالنزر اليسير وقلما تجد في حياة المرء نعيما لا يحول او بؤساً لا يزول وقد تجيء قسمة بعض الناس مناصفة بين بؤس ونعيم وهم مع ذلك يتذمرون وقد يجيء النعيم راجحا في كفة آخرين وهم مع ذلك غير راضين باحوالهم اما القسم الاكبر من اخواننا في الانسانية فهم الذين يحق لهم التذمر لو ان التذمر وحده يجدي ويفيد لان نصيبهم من البؤس اكبر

وهناك عوامل كثيرة لها الاثر الفعال في سعادة الانسان وغبطته نذكر اهمها (١) صحة الجسم : - من ساءت صحته وضعف جسمه فقد كثيراً من اسباب السعادة ومن هاجمته الامراض الفتاكة والعلل المضنية اضاع شطراً كبيراً من المسرات ومباهج الحياة اضف الى ذلك ان الضعف وفقدان النشاط والالام المبرحة قد تبعث في نفس الفرد الشعور بالعجز والنقص والضعة واذا تأصل هذا الاحساس في النفس حجب عنها كل مسرة ولذة كما تحجب الغمامة السوداء اشعة الشمس الساطعة ومما يضني الجسم الملذات الغير البريئة كالقمار والسكر وارتكاب المنكرات لان هذه الملذات الوقتية سرعان ما تزول وتأتي الفكرة بعد السكرة ولقد اجاد الشاعر حين قال

"واترك الخمرة ان كنت فتى ليس يسعى في جنون من عقل

(٢) العلم :- تقوم السعادة ايضا على تزكية النفس بالعلم وتكميلها بالفضائل فمتى تحلى الانسان بالعلوم والمعارف وعمل بما علم كانت حياته حافلة بانبل العواطف واشرف الغايات وكلما تزيد من العلم الصحيح الذي يرافقه التفكير العميق والتأمل الهادىء كان الى السعادة اقرب والى الخير ادنى. واستطاع ان يعالج المشاكل العويصه والصعوبات العظيمة بلذة فائقة لا يعرفها غير المتعلمين

(٣) العمل : - وجدير بكل انسان متعلم ان يقرن العلم بالعمل وان يشغل وقته بما يعود بالخير والفائدة على نفسه وعلى الاخرين فالعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر واذا وفق الفرد الى اختيار العمل الذي يتفق ومواهبه ، العمل الذي يقبل عليه بشوق ولذه ورغبة صادقة كان سعيداً حقاً وجدير بالمرء ايضا ان يتخذله هوية يمارسها في اوقات فراغه كالرياضة والصيد والموسيقى والتصوير وجمع الطوابع البريدية

(٤) الارادة : - يوجد مثل مشهور عند الانكليز وهو «حيث الاراده فهناك الطريق» فبهذه القوه الجبارة يمكنك ان تفعل العجائب لا تقل «ان الشقاء نصيبي في هذه الحياه» بل «اريد ان احصل على السعاده» ويجب ان يرافق هذه الكلمة التصميم الاكيد والارادة الحديدية فاذا داومت على هذا التفكير مدة من الزمن لا تلبث ان تتأثر بايحاء السعاده الى نفسك فتنال ما تصبو اليه من غبطة وهناء

وهناك عقبات خطيرة تقف حائلا في طريق السعاده اهمها التشاؤم والخوف. جدير بالانسان ان يكون متفائلا بالحياه ينظر اليها من خلال زجاجة بيضاء ولا يسمح للهواجس والافكار المكدره بالتسلط على عقله والنفوذ الى قلبة وليس المقصود ان نتجاهل حقائق الحياه فالحياه حلوه ومره . والعاقل من جعل الناحية المضيئة ترجح على الناحية المظلمة . ثم ان الخوف من العقبات الخطيره التي تحرم الانسان كل لذه وتفقده كل سرور فالانسان العاقل يواجه الحياه بشجاعة ورباطة جأش ولا يدع الصغائر تزعجه وتفت في ساعده فتذهب المناعة النفسية في مواجهة الكبائر المفجعه والحادثات الجسام

و . ع

الفقمة[1] والنجار

للاستاذ سليم خياطة

« الفقمة والنجار » مقطوعة شعرية مجونية من الكتاب الطريف الغريب « اليس في بلاد العجب ومن خلال المرآة » ، لمؤلفه الجامع الابعاد القسيس والرياضي والاديب الخالد لويس كارول لقد اخترتها لانها جمعت وصاحبت بين الحيوان والانسان ، فربطتهما بحلقة لم تكن بمفقودة ، وانما كانت غير موشاة بلالىء التعبير وغير منظومة ، بيد ان هذه القصيدة ككل الكتاب الذي هي فيه ، لعب وتأليف من اللفظ والمعنى لا يترجم . ولعل كل ادب عظيم لا يترجم ، بمعنى انه يفقد ما بين الخمسين والخمسة والتسعين بالمئة من روعته وبلاغته وجماله ودقة روحه .

ولا عجب ! فان الاصليه في الادب أقوى طابعاً والطف علامة منها حتى في أطايب الخيل ! ولعلها فيه كذلك اكثر منها في اي شيء على الاطلاق . فان القطعة الشريفة من الادب « لا فرق في نوعه او صفته او لغته » اشد من الرسم العبقري حياة بنسمة مبدعها وارشق في النعومة والحركة المرتبة والاثيرية الموزونة من النغم الطائر من حنجرة فنان موهوب . انها لعلى تركيب خاص من عناصر التميز والاتصاف والظهور بجودة ذاتها وصحة نسبها . ولذا كان اقل ما يمزج بها مما ليس منها وفيها صادراً عن صاحبها ، مؤذيا لها ومفسداً هذا في رأيي ، من بعض طباع الادب العظيم فكيف يفعل به اذن النقل والترجمة وهما يبدلان لغة بلغة ويحوران نص المؤلف بما يراه الناقل من نصه ، وفكره بما يفهم منه المترجم . و « اليس في بلاد العجب » قد تكون من الاستحالة على الناقل كالقرآن او شعر شكسبير والمتنبي ولافونتين ان لم يكن بعد اكثر

ازاء هذا قد يتساءل القارىء لماذا : اذن ، اعجز نفسي بشعر سأفقده ، مهما اردت له الخير ، ما يزيد على الخمسين بالمئة من قيمته الاصلية . فجوابا اقول .هذه الطريفة صورة احببتها في كتاب كدت اينما رحلت يكون معي فنقلتها للعربية اولا لانني احببتها ، وثانياً لازين بها مجموعة اقاصيص هازلة جادة هي « صور من عالم الحيوان » وبذلك اكون قد اشبعت رغبة عندي في ان يتعرف القارىء اليها على الاقل اذا لم استطع ان احببه هو ايضاً بها وبالكتاب الذى هي نموذج منه : ورأيي ان العلم بالشيء ، أو بمجرد وجود الشيء ، او حتى بمعرفة مشوهة له لامر مفيد ومسلي ايضا وان تعرى كثيراً عن روائه وفقد الكثير من جاذبيته .

وعلى كل حال ، لما كان الجوهر الحيواني مع المغزى الانساني باقيين للقارىء في الترجمة مهما حرنت علي ، فاليكها من قصيدة خريدة اجيئك بها معربة حرفا بحرف ، وسطراً بسطر ، وفقرة بفقرة ، ليس بها عندياتي سوى العنوان يتوجها وكلمة او كلمتين تحفظانها من الانقلاب على أم رأسها ما امكن الشد بها والحفظ

نزهة الاحباء على الشاطىء اللالاء

كانت الشمس على البحر تلمع
وبكل قواها تلمع !
فقد كانت تبذل كل جهدها كي تجعل
الموجات مصقولة مضيئة —
وهذا امر كان غريبا ، اذ كان
الوقت في منتصف الليل !

كان القمر بعبوس يلمع ،
فقد اعتقد بان الشمس
لم يكن لها شغل في ان تكون هناك
بعد ان انتهى النهار —
« قال : انها لفظاظة بالغة منها
ان تأتي لتفسد العبث ! »

كان البحر مبللا بقدر ما البلل يمكن ان يكون ،
وكانت الرمال ناشفة بقدر ما النشاف ...
ما كنت ترى غيمة ، اذ انه
لم تكن في السماء غيمة .
ولم تكن عصافير تطير من فوق الرأس —
لانه لم تكن هناك عصافير كي تطير !

كانت الفقمة والنجار
يتمشيان قريباً من هناك ،
كانا يبكيان مثل أي شيء لانهما كانا يريان

[1] الفقمة حوت بحري وهو من الحيوانات اللبونه ومن ذوات الرئتين

اما مهما كل تلك الكميات من الرمال !
قالا : « لو انه فقط نظفت هذه الرمال ،
اذن لكان الامر ابدع ما يكون ! »
« ولو ان سبع قينات بسبع ممسحات
اخذن يكنسنها لمدة نصف سنة ،
فهل تظنن ، قالت الفقمة ،
بانهن كن يستطعن تنظيفها ؟ »
قال النجار: « أشك بذلك »،
وذرف دمعة مريرة !

« ايتها الباطلينسات، تعالين وتنزهن معنا ! »
راحت الفقمة تتوسل .
« نزهة لذيذة ، حديث لذيذ ،
نقضيهما على الشاطئ المملح .
ولسنا نستطيع ان نصطحب اكثر من اربعة ،
ذلك كي نمسك كلا بيد . »

فنظر اليه الباطلينس الكبير ،
ولكنه بكلمة لم ينبس
فالباطلينس الشيخ هذا غمز بعينه
وهز برأسه الثقيل —
قاصداً ان يقول . بانه لم يكن راغباً
بهجر فراشة في صدفة المحار !

لكن اربعة باطلينسات صغيرة طلعن مسرعات ،
كلهن للدعوة الشهية متحمسات :
معاطفهن كانت مفرشاة ، ووجوههن كانت مغسلة ،
واحذيتهن كانت نظيفة أنيقة —
وهذا امر فيهن عجيب ، لانه كما لا يخفاك
ليس للباطلينس ارجل!

لحقت بهن اربعة باطلينسات أخريات
ومن ثم اربعة اخر
واخيراً تعاقبن كثيفاً سريعاً
وأكثر وأكثر وأكثر

كلهن يحجلن من بين الامواج المزبدة
ويتسلقن على الشط « منطنطات » !

ان الفقمة والنجار
مشيا ميلا او ما يقرب
ثم ارتاحا فوق صخر
مناسب في علوه
وكل الباطلينسات الصغيره وقفن
وانتظرن مصطفات !

لقد جاء الوقت ، قالت الفقمة
للحديث عن اشياء كثيرة
عن احذية — ومراكب — وشمع الختومات
عن الفجل — وعن الملوك —
وعن لماذا البحر يغلي مشتعلا —
وعما اذا كانت الخنازير ذات اجنحة ! »

(لكن قف برهة ! صرخت الباطلينسات
من قبل ان نبدأ الشقشقة
اذ ان بعضاً منا من التعب لاهثات
وجميعنا سمينات مدهنات !)
لا (عجلة !) قال النجار
فشكرنه كثيراً على ذلك !

(رغيف من الخبز قالت الفقمة
هو ما نحتاجه رئيسياً
ومن ثم خل وفلفل على جنابه
هما حقاً شيء جد طيب —
والان اذا كنتن مستعدات، يا باطلينساتي العزيزات
فبالوسع افتتاح الطعام)

« ولكن ليس علينا ! صرخت الباطلينسات
وهي منقلبة زرقاء قليلا
افبعد كل هذا اللطف ؟ ذلك حقاً
امر فظيع عمله ! »
« الليل رائع ، قالت الفقمة

الا يبهجكن المنظر ؟ !

« كم كان كرما منكن ان تصحبننا !
فانتن جد طيبات ! »
اما النجار فلم يقل شيئا سوى
«قص لنا قطعة اخرى»
وددت لو لم تكن هكذا أطرش
لقد اضطررتني ان اسألك مرتين ! »

«انه ليبدو من العار حقاً ، قالت الفقمة
بعد ان جررناهن كل هذه المسافة
وجعلناهن يخببن بكل هذه السرعة
ان نجري عليهن هذه اللعبة ! »
اما النجار ، فلم يقل شيئا سوى
« الزبده على الخبز جد كثيفة ! »

«انني ابكي لاجلكن ، قالت الفقمة
انني اشعر واعطف بعمق »
لقد قالت ذلك وهي تلفظ التنهدات والدموع
تنهدات ودموعا من اكبر قياس
وهي تمسك بمنديل جيب سترتها
امام عينيها الجاريتين!

« ايه يا باطلمينسات ! قال النجار :
لقد تمتعتن بركض لذيذ !
الا تردن ان نرجع الى البيت خبباً ايضا ؟ ! »
غير ان جواباً ما لم يأته
وهذا لا يكاد يكون غريبا لانهما
كانا قد اكلا كل واحده منهن ! :

وهكذا انتهت الرواية المرحة ، مأساة مساكين مهزلة ملاعين وكم في الحياة مثل نزهة الاحباء هذه من نزهات ! هل ترى من لزوم للتعداد وكل منا قد يكون تمتع بواحدة منها في مرة من مرات العمر ؟

غير ان العبرة ، كما تتجلي لي ، هي انه كما توجد في الحيوانات شخصيات كاخينا النجار كذلك بين الناس من هم كالفقمة ! اما الباطلمينسات فتجد منهن في النوعين معاً رهطا كبيراً كعدد الشعرات في رأس جحا !

طرابلس سليم خياطة

بقية المنشور على الصفحة ٨

حالة الشرق حين نشوب الحرب الصليبية

عليها سمة الغنى تثير اطماع العربان فيسبلونها في عرض الطريق وتحرك شهوة الموظفين فيحصلون الضرائب اضعافا مضاعفة ومع كل هذا فان الاسقف جنتر الذي حج في سنة ١٠٧٥ م يقول ان الحكومة ارسلت جندها لانقاذ القافلة التي كان فيها وكانت اخبار هذه التعديات تنقل في اوربا مبالغاً فيها

كان نصارى الغرب يحملون اسوأ فكرة عن الاسلام . وكانوا يلصقون به اشنع التهم وكان ذلك ناشئاً عن جهل اوربا لهذا الدين واتباعه ومع كثرة الحجاج الذين جاءوا الى لهذه البلاد فان مذكراتهم لسوء الحظ ، تكاد تخلو من اي معلومات صحيحه عن النبي العربي واتباعه وكل ما ذكر في هذا الموضوع كان مثلوماً مشوها وبعيداً عن الحقيقة وقد سمع احد الحجاج الفرنج قربوغا صاحب الموصل الذي صار يجيش لانقاذ انطاكيا يحلف بمحمد فظن ان المسلمين يعبدون محمداً وهذا طنكرد الفارس الصليبي المشهور يشيع في اتباعه انه وجد في هيكل الرب « الحرم الشريف » صنما لمحمد مصنوعا من الفضة يعجز عشر رجال عن رفعه

وقد ذكر الحجاج الافرنج ان المسلمين ضعفاء تعوزهم الشجاعة في القتال وجهاً لوجه فانهم يعمدون الى الحرب في الحرب فالتركي لا يجسر ابداً على التلاحم في العراك وحينما يقترب منه عدوه يسرع الى ابعد مسافة ومنها يرسل سهامه المسمومة فالسم « لا الشجاعة » هو الذي يقتل عدوه

هذه هي حالة الشرق الاسلامي من الضعف والانحلال والغفلة والفوضى وهذه فكرة الغرب عنه

همام

الحنين الى الوطن
في الادب العربي

بقلم الاستاذ سيف الدين الكيلاني

بقية المنشور في العدد الثاني

بل من يظن ان ابا العلاء المعري الذي كان متبرما بالحياة ساخطاً عليها تجيش عاطفته الشعرية فينشد قائلا

اذا جن ليلي جن لبي وزائد — خفوق فؤادي كلما خفق الال
وماء بلادي كان انجع مشربا — ولو ان ماء الكرخ صهباء جريال
فيا وطني ان فاتني بك سابق — من الدهر فلينعم لساكنك البال
فان استطع في الحشر آتك زائر — وهيهات لي يوم القيامة اشغال

اما ترى انه من وجده وحنينه لبلاد الشام وطنه يرجو من الله ان قضى نحبه في بغداد قبل عودته اليه ان يحن على ساكنيه بنعمة البال . ويعد وطنه ان يزوره يوم الحشر والقيامة ان لم يشغله شاغل

على ان العربي كثيراً ما تطيب لنفسه الاقامة في البلاد العربية المجاورة لوطنه لما ترتبط به هذه الاقطار من اواصر متينة في اللغة والدين وروابط وثيقة في القومية والتقاليد فيشيد الشاعر بذكر البلدين معاً اعتقاداً منه ان البلاد العربية كلها وطن له فاذا انشد شاعر النيل حافظ رحمه الله قائلا

حيى بكور الحيا ارباع لبنان — وطالع اليمن من بالشام حياني
لي موطن في ربوع النيل اعظمه — ولي هنا في حماكم موطن ثاني
اني رايت على اهرامها حللا — من الجلال اراها فوق لبنان
يا وقفة في جبال الارز انشدها — بين الصنوبر والشربين والبان
تستهبط الوحي نفسي من سماوتها — وينثني ملكا في الشعر شيطاني

ردد صداه الشاعر السوري المنشأ خليل مطران مجيبا

الي مصر ازف عن الشام — تحيات الكرام الى الكرام
فحباً ايها الوطنان اني — وسيط العقد في هذا النظام
اغرني ثغر بيروت ابتساما — اصغ فرض الجميل من ابتسام
ويا بحراً هناك اعر ثنائي — نفيس الدر ينظم في الكلام
ويا غابات لبنان المفدى — من الدوح المجدد والقدام
ارائك على الكنانة عاطفات — وقد ذكرت اميلك من غرام

وقاك الله ايها القاريء شر الاغتراب عن الوطن فانه يؤلم النفس ويدمي الفؤاد فلقد نفي محمود باشا البارودي الى جزيرة سرنديب فتقرحت من بكاء الوجد والحنين جفونه حتى عمي وكم اشجي بالحانه الشعرية في هذا الحنين فمن ذلك قوله

هل من طبيب لداء الحب اوراق — يشفي عليلا اخا حزن وايراق
يا روضة النيل لامستك بائقة — ولا عدتك سماء ذات إغداق
ياحبذا نسم من جوها عبق — يسري على جدول بالماء دفاق
مرعى جيادي ومأوى جيرتي — وحمى قومي ومنبت ادابي واعراقي
اصبو اليها على بعد ويعجبني — اني اعيش بها في ثوب املاق
اذا تذكرت اياما بها سلفت — تحدرت بضروب الدمع آماقي

اما ترى انه يؤثر عيشة الاملاق والفقر في بلاده على البعد والاغتراب ؟

كذلك قاسي امير الشعراء شوقي كثيراً في معاناة الم الاغتراب عن وطنه مصر حين نفي ردحاً من الزمن في الاندلس اخذ ينفح فيه الادب العربي برقيق نفثاته الشعرية ويرسلها فياضة الشعور جياشة العاطفة حنيناً لوطنه وبلاده فمن ذلك قوله

وسلا مصر هل سلا القلب عنها — او أسا جرحه الزمان المؤسي
كلما مرت الليالي عليه — رق والعهد في الليالي تقسي
مستطار اذا البواخر رنت — اول الليل اوعوت بعد جرس
نفسي مرجل وقلبي شراع — بهما في الدموع سيري وأرسي
وطني لو شغلت بالخلد عنه — نازعتني اليه بالخلد نفسي
وهفا بالفؤاد في سلسبيل — ظمأ للسواد من عين شمس
شهد الله لم يغب عن جفوني — شخصه ساعة ولم يخل حسي

ولعل من اروع القصائد التي استهلها الشعراء في الحنين الى الوطن ووصف الحياة البدوية فيه والاشادة بفضله ومجده واياديه ما اوحت به قريحة الشاعر السوري الشاب الشهيد «عمر حمد» حيث يقول :

بسمت لذهني صورة الاوطان — فطربت من فرحي وفرط حناني
وسألت ربي أن يديم مبانيا — فيها ربيت بسالف الازمان
ما حب البدر المنير لخاطري — الا اضاءته على اوطاني
حصباء ارضي وهي تقحل دائما — خير من الياقوت والمرجان
وخيام اسكنها بجنب اقاربي — خير من الشرقاب والايوان
ومياها شربها وابصر صفوها — خير من المشروب ذي الالوان

صفحة من اكابر المؤلفين

الحرية ...

للمرحوم مصطفى لطفى المنفلوطي

استيقظت في فجر هذا اليوم على صوت هرة تموء بجانب الفراش وتتمسح بي وتلح في ذلك الحاحا غريباً فرابني امرها واهمني همها وقلت لعلها جائعة فنهضت واحضرت لها طعاما فعافته وانصرفت عنه فقلت لعلها عطشة فارشدتها الى الماء فلم تحتفل به وانشأت تنظر الى نظرات تنطق بما تشتمل عليه نفسها من الآلام والاحزان فأثر في نفسي منظرها هذا تأثيراً شديداً حتى تمنيت ان لو كنت سليمان أفهم لغة الحيوان ، لاعرف حاجتها وأفرج كربتها ، وكان باب الغرفة مقفلا فرأيت انها تطيل النظر اليه وتلصق بي اذا رأتني اتجه اليه فأدركت غرضها وعرفت انها تريد ان افتح لها الباب . فأسرعت بفتحه فما وقع نظرها على الفضاء ورأت وجه السماء حتى استحالت حالتها من حزن وهم الى غبطة وسرور ، وانطلقت تعدو في سبيلها فعدت الى فراشي واسندت رأسي الى يدي وانشأت افكر في امر هذه الهرة واعجب لشأنها وأقول ليت شعرى هل تفهم الهرة معنى الحريه فهى تحزن لفقدانها وتفرح بلقياها ، اجل انها تفهم معنى الحرية وما كان حزنها وبكاؤها وامساكها عن الطعام والشراب الا من اجلها وما كان تضرعها ورجاؤها وتمسحها والحاحها الا سعيا وراء بلوغها

وهنا ذكرت ان كثيراً من اسرى الاستبداد من بنى الانسان لا يشعرون بما تشعر به الهرة المحبوسة في الغرفة والوحش المعتقل في القفص والطير المقصوص الجناح من الالم الاسر وشقائه . بل ربـ كان بينهم من لا يفكر في وجه الخلاص او يلتمس السبيل الى النجا مما هو فيه بل ربما كان بينهم من يتمنى البقاء في هذا السجن ويانس به ويتلذذ بالامه وأسقامه

من اصعب المسائل التى يحار العقل البشرى في حلها يكون الحيوان الاعجم أوسع في الحرية ميدانا من الحيوان الناطق . فهل كان نطقه شؤما عليه وعلى سعادته وهل يجمل به ان يتمنى الخرس والبله ليكون سعيداً بحريته كما كان قبل ان يصبح ذكيا ناطقاً

يحلق الطير في الجو ويسبح السمك في البحر ويهيم الوحش ما

وعراب اركبها ضحي وعشية ابهى من المنطاد والطيران
ومناظر الفرسان تلعب بالقنا ازهى من التمثيل والالحان
يا ايها الوطن الاعز علي ما نبضت عروقي واستمر بياني
انت المصان بكل اروغ باسل انت الرفيع وتحتك القمران
انت الذي ذكرتني بقتيبة وبخالد والغافقي وبهاني
انت الذي علمتني لغة بها فتحت جدودي مشرق الافغان
انت الذي علمتني لغة بها فتحت جدودي مغرب الاسبان
منك العروق ومنك عظمي والحشا واليك روحي والنهى وجناني
بك نشأتي وتعلمي وترعرعي بك قد كفيف طوارق الحدثان
فلانت شرعتي التي علمتها طفلا وقبل منابت الاسنان
لو لم تعين في الشريعة كعبة يممت وجهي جانب الاوطان !

فهل ترى اصدق من هذا الحنين واقوى من ايمان هذا الحب الذي حدا بالشاعر ان يؤثر ارضه القاحلة على المرجان والياقوت وخيامه على الايوان والشرفات ومياهه على المشروب ذي الالوان . وخيله على الطيارة والمنطاد ومناظر الفرسان على الالحان والتمثيل بل يحفزه على اتخاذ وطنه قبلة في صلاته ييمم اليها وجهه لو لم تعين الشريعة قبلة الصلاه

لا غرابة في هذه كله اذ لو طلب من ابن الغابات والمجاهل الاستوائية الحاره ان ينتقل الى بلاد معتدلة الجو اوفر خيرات واكمل اسباب معيشة لما رضى عن تلك الغابات المحرقة تحت اشعة شمسها اللافحة وفي جوار الحيوانات المفترسة . بديلا !

بل لو طلب من ابن الخيام والبادية ان ينزح الى القصور المنيفة حيث اسباب الترف والنعيم ووسائل المدينة الحديثة لما رضى عن بيت الشعر المتواضع ومناظر الطبيعة الخلابة والرمال الذهبية بديلا !

وهذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

سيف الدين زيد الكيلاني

شاء في الاودية والجبال ويعيش الانسان رهين المحبسين محبس نفسه ومحبس حكومته من المهد الى اللحد

صنع الانسان القوى للانسان الضعيف سلاسل واغلالا وسماها تارة ناموسا واخرى قانونا ليظلمه باسم العدل ويسلب منه جوهرة حريته باسم الناموس والنظام

صنع له هذه الالات المخيفة وتركه قلقا حذراً مروع القلب مرتعد الفرائص يقيم من نفسه على نفسه حراساً ترقب حركات يديه وخطوات رجليه وفلتات لسانه وخطرات وهمه وخياله لينجو من عقاب المستبد ويتخلص من تعذيبه فويل ما أكثر جهله وويح له ما أشد حمقه ، وهل توجد في الدنيا عذاب اكبر من العذاب الذي يعالجه أو سجن اضيق من السجن الذي هو فيه

ليست جناية المستبد على أسيره انه سلبه حريته بل جنايته الكبرى عليه انه افسد عليه وجدانه فأصبح لا يحزن لفقد تلك الحرية ولا يذرف دمعة واحدة عليها

لو عرف الانسان قيمة حريته المسلوبة منه وادرك حقيقة ما يحيط بجسمه وعقله من السلاسل والقيود لانتحر كما ينتحر البلبل اذا حبسه الصياد في القفص وكان ذلك خيراً له من حياة لا يرى فيها شعاعا من اشعة الحرية ولا تخلص اليه نسمة من نسماتها

كان في مبدأ خلقه يمشي عريانا او يلبس لباسا واسعا يشبه ان يكون ظلة تقيه لفحة الرمضاء ، اوهبة النكباء فوضعوه في القماط كما يكفنون الموتى وقالوا له هكذا نظام الازياء

كان يأكل ويشرب كل ما تشتهيه نفسه وما يلتئم مع طبيعته فحالوا بينه وبين ذلك وملاءوا قلبه خوفا من المرض او الموت وأبوا ان يأكل او يشرب الا كما يريد الطبيب وان يتكلم او يكتب الا كما يريد الرئيس الديني او الحاكم السياسي وان يقوم او يقعد او يمشي او يقف او يتحرك او يسكن الا كما تقضي به قوانين العادات

لا سبيل الى السعاده في هذه الحياة الا اذا عاش الانسان فيها حر الا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره الا أدب النفس

الحرية شمس يجب ان تشرق في كل نفس ، فمن عاش محروما منها عاش في ظلمة حالكة يتصل أولها بظلمة الرحم وآخرها بظلمة القبر

كلمات ذهبية

للمرحوم قاسم بك امين

طلب العلم عندنا وسيلة لمزاولة صناعة او للالتحاق بوظيفة اي لكسب المال اما حب الحقيقة والاستغراق في تحصيلها والشوق الى اكتشاف المجهول ومغالبة الصعوبة والاهتمام بترقية النفس وبالاجمال التعلم للعلم فلا فائدة فيه. والفائدة كل الفائدة في هذا الذي لا فائدة فيه

***

اذا قرأت الجرائد العربية تجدها جميعها متحدة في موضوعها متشابهة في تحريرها بحيث لا تكاد تشعر باختلاف بين احداها والاخرى واذا اجتمعت في اليوم بعشرين رجلا من معارفك تسمع من التسعة عشر الاخرين ماسمعته من الاول ولا تجد في الجريدة التي تقرأها او تسمع من الصاحب الذي تقابله فكرة غريبة او تعبيراً جديداً او اسلوبا مبتدعا لا تجد النابغة الذي يدهشك ويجذبك بعجائب افكاره الصحيحة

قالت الضفضدع قولا
فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل
ينطق من في فيه ماء

الحرية هي الحياة ولولاها لكانت حياة الانسان أشبه شيء بحياة التماثيل المتحركة في ايدى الاطفال بحركة صناعية

ليست الحرية في تاريخ الانسان حادثا جديداً او طارئا غريبا وانما هي فطرته التى فطر عليها مذ كان وحشاً يتسلق الصخور ويتعلق باغصان الاشجار

ان الانسان يمد يده لطلب الحرية ليس بمتوسل ولا مستجد وانما هو يطالب حقا من حقوقه التى سلبته اياها المطامع البشرية فان ظفر بها فلا منة لمخلوق عليه ولا يد لاحد عنده



قطعة لحم

للدكتور بشر فارس

ـ هب يامبروك !

ـ اهب ؟ لم ؟ ما الساعة

ـ الساعة السابعة يابليد . او لم اقل لك ادرك التلاميذ قبل دخولهم المدارس واعرض عليهم اوراق « يانصيب » ؟ انك لا تصنع شيئا في عرض هذه الاوراق على الشيوخ والكهول . فعليك بالشباب ولا تنس ان تقول لهم انك يتيم ، لا مأوى لك ولا عائل ، فانهم ارق قلبا واخفض جناحا

ـ ارق قلباً ! اخفض جناحاً ! ماذاتقولين ياخالتي ؟ هل تعلمين اني كلما قصدت واحداً من هؤلاء التلاميذ انقبض عني بل ردني في اشمئزاز وقسوة ، حتى الفتيات لا يعطفن علي ؟

ـ معاذ الله ! ان الرحمة قد تساقطت من قلوب الناس ألا يحنو الخلق على طفل مثلك مسكين ضئيل ؟ هب ! هب !

قالت هذا ثم بسطت يدها الى مبروك وجذبته من حصيره وهزته هزةعنيفة فتضور مبروك وهم ان يضج ، فصفعته فاخذ يفرك عينيه ويتثاءب ويتمطط

ـ يامبروك ان تبع عشرين ورقة تأكل من اللحم ، والا فطعامك ما تعلم

ـ انى اسمع هذا منذ سنة ، ولا سبيل الى ان ابيع عشرين ورقة في يوم واحد ، ولكنى اشتهى اللحم !

ـ اشتهاك الموت ياعقرب ! ثمن عشرين ورقة ثم اللحم ـ هذه كسرة خبز وقطعة « مش » ـ لا تحسن الا الاكل بالعين ، وزوج خالتك يكد صباح مساء من اجلك ، وانت تعلم ان الحمال لا يكاد يصيب الرزق . قطع الله تلك المدنية التى تحول بين الفم واللقمة ـ انطلق يابليد واياك واللعب

دس مبروك « المش » وكسرة الخبز في جلبابه . وياله من جلباب مقدود من ناحية مرقع من اخرى ، فوقه معطف افرنجى لا لون له ، الا ان طائفة من البقع تزينه . وكان الجلباب والمعطف لا يستطيعان جميعاً ان يسترا القذارة المنتشرة على اطراف مبروك وعنقه ، وكأن القذارة اصابت هنالك مكانا طيباًفاطمأنت به فتربعت

انطلق مبروك ثم عاد مساء . وما انفك ينطلق ويعود ، ويبيع العشرين ورقة من وراء طاقته . وكأن هذه الورقات العشرين يلففن قطعة اللحم التى يشتهيها ، فلا بد له من نبذهن حتى يظفر بالقطعة وكان يتفق له ان يبيع ستعشرة ورقة بل سبع عشرة فيتحسس قطعة اللحم تحت الاوراق الباقيه ، فيجن جنونه ، فيطير الى الناس يعرض الاوراق عليهم ، فان نظر اليهم لمع بعينيه ذلك البريق الذي يلمع بطرفى النزال ساعة يخشى التلف ، وان لوح باوراقه كان كمن يلوح بمنديله وهو اخذ في الغرق

خاب مسعى مبروك الخيبة كلها ، ولكن هل يطمئن الطفل الى ما يقع تحت حسه ، خاب امل مبروك فلم يلبث ان انسلخ من جانب الحقيقة لينطلق الى جانب الخيال في غير كلفه عليه . فجعل يتوهم عالما يسد حاجة نفسه وما الحاجة التى بنفس مبروك سوى اكل اللحم ! فاه لا يطمع في جلباب قشيب ولا يرغب في مشاهدة صور متحركة فليس هذا مما يتمثل له في البيئة التى يعيش فيها ، ولكن الذي يراه ويقصر عنه في ان هو اكل ذلك اللحم الشهي

فكان العالم الذي توهمه مبروك واستطاب الانسراح في جنباته عالماً تتزاحم فيه اللحوم . واى اللحوم يا ترى ؟ أأصناف الذبائح والوان الجزور ؟ كلا بل صنف واحد ولون واحد : ذلك اللحم الذى يجعله زوج خالته قطعة قطعة على طبق الارز يوم الجمعة وايام الاعياد . وكان هذا العالم المتوهم يقع عند مبروك موقع العالم الملموس ، وهل ثمة ما يفرق بينهما عند الطفل !

ـ ياولد

ـ !

ـ ياولد

ـ أطال الله عمرك ياسيدي . خذها مني . خذا انها الورقة الرابحة

ـ لا حاجة بي الى ورقتك . بل هل لك ان تحمل حقيبتي الى داري ، فتظفر بالاجر ؟

اضطرب مبروك ساعة : أيحمل الحقيبة فيظفر ببضعة نقود ؟ ولكن أين هذا من عمله وأوامر خالته ؟ الا انه خطر بباله ان النقود تهيء له اللحم . فما ابطأ حتى نسي اوامر خالته واعرض عن عمله . فتناول الحقيبة في اسرع من ارتداد الطرف وتبع صاحبها . وفيما هو يسير اذ عرض له ان صاحب الحقيبة ربما حرمه الاجر . أفلم تعده خالته في عيد الاضحى الذي مضى بقطعة لحم ثم لم تمكنه الا من سمكة . فان هي اخلفت وعدها فلم لا يخلف صاحب الحقيبة وعده ؟

عرض هذا لمبروك ثم رسخ في ذهنه حتى اراد انه اراد ان ينهب الارض عدواً فينتهي الى بيت الرجل . فيطمئن باله

بلغ الرجل المكان الذي اراده ، فاخذ الحقيبة من بين يدى مبروك ثم دس في يده قرشاً . فنظر اليه مبروك نظرة الذاهل . فظن الرجل انه يستقل القرش ، فابتسم وسمح باخر . فولى مبروك خشية ان يسترد الرجل القرشين ، واخذ يركض حتى خفي عنه . فلما هدأت نفسه هرول الى مطعم من مطاعم السوقة :

ـ بعني ياعم من اللحم الذي يأكله زوج خالتي

ـ الذي يأكله زوج خالتك ؟ هل لزوج خالتك لحم معين ؟

ـ لا ادرى ، ولكنى اريد الذى يأكله

ـ وما يأكل ؟

ـ اللحم ، سبحان الله !

ـ ولكن اللحم على اصناف !

ـ ماذا تقول ؟

ـ قاتلك الله انت وزوج خالتك ! قل لى كيف تريد ان تأكل اللحم ؟

ـ اريد ان اجعله على الارز

ـ خذ من اللحم المسلوق اذن

ـ هات وان لم يكن ذلك الذى يأكله زوج خالتى فلا بارك الله فيك

ـ ما اقصر عقلك ؟

سلك مبروك قطعة اللحم في جيب من جيوب جلبابه ، ثم انزوى ناحية بحيث لا يراه احد فاستل القطعة ، وجعل يتأملها كمن يتأمل امرأة امتنعت عليه ثم انقادت له ، ويقبلها ظهراً لبطن كالفنان الذي يدير بين يديه تمثالا صغيراً نحته بعد طول عناء . ويجلبها الى انفه كطالب خمر يشم شذاها قبل ان يحتسيها ويضمها الى صدره على غير وعي ويملاء منها عيونه

أبى مبروك ان يأكل القطعة لساعته ، مغالباً نفسه ، فسلكها ثانية في جيبه حتى يجعلها قطعة على طبق الارز الذى يتغدى به . وكان ـ وهو يسرع الى بيته يحرك شدقيه ويخرج لسانه فيمسح به شفتيه كأنه يتتبع طعم اللحم فيهما . وكانت يده تتقرى القطعة من حين الى حين كمن يفيق من اغماء فيتحسس قلبه

دخل مبروك الدار وقد غافل خالته وتلفت لعله يصيب مكاناً يخبىء فيه قطعة اللحم . فوقع بصره على طست صغير ، فرفعه بعض الشيء ثم دس تحته القطعة : وما فرغ من عمله حتى صاحت به خالته وأمرته باحضار خبز : فانطلق وما كاد ينطلق حتى هبت ريح شديدة نزعت عن النافذة جانباً من « الخشبة » التى كانت تقوم مقام الزجاج . فتنبهت الخالة ، فبادرت الى النافذة ، وحاولت ان تسد الثغرة فلم تفلح ، ، فنظرت حولها ، واذا الطست يعرض نفسه ، فجذبته ، واذا قطعة اللحم تفتضح . فهوت عليها وجعلت تحدق اليها دهشة . ولما عاد مبروك استخبرته الخبر بغلظة . فاخذ مبروك يلفق قصة عجيبة ، أراد بها ان يجادل عن نفسه ـ قال :

« ان رجلا عملاقا تعرض لي وانا اجول ، فقال لي : اني افتش عنك من زمن ، صاحبني قليلا فابيت . فما زال بي حتى تبعته . وما كدت اسايره حتى غاب عني فجأة كأن الارض انشقت من تحته فخسفته فتلفت باسطاً يدي ابحث عنه . واذا قرش يقع في يدي . واذا صوت يهمس في اذني : ان اشتر قطعة من اللحم واذهب بها الى بيتك ، وادفعها الى خالتك

سمعت الخالة هذا الحديث الذى لا يقدر على مثله سوى الاطفال وهى لا تشك ان مبروكا يعبث بها . فشتمته ودنت منه متوعدة .

فخلف مبروك باغلظ الايمان انه صدقها الخبر . فهمت به تريد ان تضربه فعاد الى ايمانه يديرها على لسانه كما يدير الناسك خرزات المسبحة . فأمهلت الخالة لحظة وقد نال الصدق الذى في لهجة مبروك فقنعت بلطمتين أو ثلاث ، ثم قالت له :

- ان جزاءك ان تراني انا وزوجي نأكل هذا اللحم

فلما غابت قطعة اللحم في بطون الخالة وزوجها ، دنا مبروك منهما . فدفعته خالته في عنف ، واغلظ زوجها له الكلام . الاان مبروكا تلطف وتضاءل ثم مال الى خالته وقال في لهجة المستعطف: بالله خبريني عن طعمها . قالت : مالك وللحمة ، اليك الارز ، ثم انصرف

انصرف مبروك كئيباً باكياً ، يجر قدماً ثقيلا . وما بلغ رأس الزقاق الذي يسكن فيه حتى رآه الشيخ « مرسى » ، ذلك الشيخ الذي يقضي نهاره عند رأس الزقاق ساكناً هائم الطرف ، كأنه يستوضح مشكلات الكون !

لمح الشيخ دمعه تبدر من عين مبروك ، فقال له :

- ما همك ؟

- لا هم لى

- وما بكاؤك إذن ؟

- أباك أنا ؟

- سبحان الله ! طفل ومكابر !

— بالله ياشيخ مرسى ان لي سؤالا فهل تستمع ؟

- هات يامبروك

- لا تظننى اسألك اهتماما منى بالسؤال . غير انى حلمت حلماً عجيباً . وفيه ما احب ان استفسر عنه

- هات سؤالك ثم ابسط حلمك

- هل طعم اللحم بعيد عن طعم السمك ؟

- ما هذا السؤال ؟ والله يامبروك انى لم اذق اللحم من زمان فانت تعلم انني فقير ، وفقير اليوم غير فقير امس : الا اني لا أشك - على ما اذكر - انه شتان ما بين طعم اللحم وطعم السمك

- يالله ! هل الفرق عظيم ؟ - عظيم . .

- عظيم جداً تعنى ؟

- اي والله . ان بين الطعمين ما بين . . ما بين . . كيف أشبه ؟ ما بين شارع فؤاد الأول وحارة درب المهابيل

- يارسول الله !

— ما حلمك الان ؟ - حلمي ؟ دعه !

راح مبروك موزع العقل . أبين طعم اللحم وطعم السمك ما بين فؤاد الاول ودرب المهابيل ؟ اللحم - اذن - شيء عظيم !

راح مبروك وطعم اللحم يشغل حلقه . وبينما هو في الطريق اذ عرضت له فتاة في سنه

مالك يامبروك تقبض وجهك كأنك تغديت ضفضعة ؟

— دعيني وشأني يازينب ، فاني لا اريد اللهو اليوم

فضحكت زينب ، ثم اخذت تقرص مبروكا من هنا وهناك . فردها مبروك ، فلم ترتد فهزها فاذا جلبابها ينشق عن بعض ذراعها . فبصر مبروك بمفصل ريان ملفوفا ، فجسه فاذا لحم غض يضطرب تحت انامله ، فانقض عليه يعضه عضة مفترس ، فصوتت الفتاة ، فهرب مبروك ولسانه يمتص اضراسه

***

كرت الايام ، والعالم الذي كان انشأه مبروك في مخيلته اخذ ينزوي شيئاً فشيئاً حتى توارى ! فعاود البشر قلب مبروك ، وراجعت الطمانينة نفسه فاسترد طفولته وسذاجتها فجعل يبسم للحياة ويطلب اللهو ، وكان وقع اليه ان اللهو - في المولد النبوي - لا يترك غاية وراءه ، فظل يرقب المولد وهو يتنزى

ولما كان المولد باكر مبروك الميدان الذى تنصب فيه الخيام . فبات يطوف بينها ، وهو يصيب من كل لون من الوان اللعب ماشاء الله ان يصيب . وكان يلذ له ان يعبث بالخلق : فتارة يزحم هذا ، واخرى يصدم تلك . وفيما هو يلهو اذ رأى عصبة من الناس يسيرون منتظمين فتبعهم اندفاعا ، وما زال يتبعهم حتي ولجوا خيمة فقبلوا يد شيخ اكل السجود جبهته ، مستو على كرسى ذهبى ، ثم دخلوا خيمة وراء الخيمة الاولى ، فاقتص مبروك اثرهم ، ثم جلسوا هنالك حلقة حلقة ، فجلس معهم وهو لا يدري ماذا يصنعون . وما كانت الا ساعة حتى خرج شيخ من ورائهم ، على رأسه عمامة خضراء . وبين يديه قطع لحم ومن خلفه مشايخ يحملون اطباق ارز فوضع كلهم طبقاً وسط كل حلقة . ثم اخذ الشيخ يوزع قطع اللحم فما رأى مبروك هذا حتى اهتز وجعل يضرب بمعصميه على فخذيه

ويصوت بلسانة وهو لا يتمالك في مكانه ، واذا العالم الذي انشأه فيما مضى ثم انزوى يبرز ثانية ـ امام عينية ـ وضاء ملتهبا

كان مبروك يراقب الشيخ وهو يوزع قطع اللحم على غيره . وسرعان ما رأى القطع نفدت من يدى الشيخ فغص بريقة ، غير ان الشيخ دعا بغيرها فاسترد مبروك أنفاسة وما لبث حتى تنبه الى ان المولد النبوى ليس مجال لعب بل مجال جد . فاخذ يفطن الى محاسن الدين فحلف لينقطعن الى العبادة

قدم الشيخ الحلقة التى فيها مبروك . وبينما هو يفضي بيده الى مبروك وعيناه منصرفتان الى من بعده هب الرجل الجالس بجنب الطفل وكان اسود شديد السواد فاختطف القطعة على حين غفلة من الشيخ فصاح مبروك بالشيخ فلم يعتد به . فقام اليه يجذبه من ثيابه فرده الشيخ فتشبث بة مبروك بانامله كما يتشبث المكروب بامله فقال له الشيخ : مكانك ياولد. فهم مبروك ان يشرح ماجرى له ، فقال الاسود ـ وفمه مشحون باللحم :لا تصدقة ياسيدي الشيخ انه لئيم. فقال الشيخ ما قصتكما ؟ فاخذ مبروك يتمتم ، وحلقة بالنشيج شرق ، فبادر الاسود الشيخ وقال له : انه يزعم ما احقره ! اننى اختطفت القطعة من بين يدية . فالتفت الشيخ الى رجال الحلقة لعله يصيب من يشهد لمبروك او علية ، واذا رجال الحلقة يستبقون الارز وقد حصروا كل حواسهم في افواهم . قال الشيخ الى مبروك وقال له: لو كنت صادقا لشهد لك هؤلاء الرجال

وقف الطفل ساعة مذهوبا به ثم ادار نظره الى الحلقة وطبق الارز فاحس بما يحس به الزاهد في الدنيا عند زخارفها

صدمت الحياة مبروكا ذلك اليوم ، فأثارت الفتنة في نفسه اذ جعلته يفطن الى ان الشقاء لم ينطو بين جدران بيته

ذهب عقل مبروك من جراء تلك الصدمة . والذى زاد في ذهابه انه كان طفلا لا يقدر ان يتبصر فيما دار له ، ولا يقوى على ان يميز بين الذى في اعتقاده والذى في الواقع

خرج مبروك من المولد وقد عرفت نفسه مـا النقمة . فاخذت تتمثل الانتقام

فسار على وجهه ، وهمه مجانبة المولد ، الا انة لمح ـ عند منعطف طريق ـ تلك الخيام الناهضة . فشبه له انها شياطين عماليق . فنظر اليها ورأسه تشقه نزوة الحنق . وصدره تأكله وقدة الوغر . ثم اتفق له ان يذكر انة حلف لينقطعن الى العبادة فاخذ يعضض شفتية وهو يميد، كأنة يقول : ان الورع لمن مشاغل من امتلأ بطنة

***

عزم مبروك ـ على غير تفكير ان يتشفى من الشيخ ذى العمامة الخضراء . فعقد النية على ان يسرق قطعة لحم . أفلم يمنعه الشيخ اللحم ؟

عقد النية على ذلك وهو لم يحاول ان يجد صلة سبب بين صنيع الشيخ به ورغبته في سرقة اللحم وهل للطفل عهد بالمنطق ،

جعل مبروك على نفسه ان يسرق قطعة لحم فراح يدبر كيف يصنع فما لبث ان خرج يوما وبين يدية اوراق « يانصيب » الى ذلك المطعم الذى قصد اليه فيما مضى من الزمان فطفق يعرض اوراقة على الجالسين . فدفعة الواحد بعد الاخر. وكان ينظر تارة الى الجالس واخرى الى طبقة وهو لا يدرى ما يصنع ، حتى صار الى شيخ ضرير يتلمس طبقه ، فأهوى مبروك بيده ليختطف قطعة لحم نحيلة غارقة في مرق كثيف . فاذا يد الشيخ قد هداها الله بعد طول ضلال الى الطبق ، واذا اليدان تجتمعان على قطعة اللحم . فصاح الشيخ بصاحب المطعم : قاتلك الله ، اتسلبنى الطعام وانا ضرير ؟ فهم مبروك بالفرار . فادركه صاحب المطعم واظمة ثم جره الى شرطي مستند في الطريق الى عمود من اعمدة المصابيح ناعس الطرف كأن الناس يسهرون عليه !

***

ـ ما اسمك ؟مبروك ياسيدي المأمور

— ما اسم ابيك ؟

ـ ابي ؟

ـ نعم. ابوك. اليس لك اب ؟

ـ امن الواجب ان يكون لي اب؟

— ما احمقك او ما اقبحك؟

— تسألني عما لا علم لي به ؟ الا انني اسمع اخواني يحدثونني عن آبائهم . واما انا فلا اب لي فاحدث عنه

— أين تقيم ؟

— اقيم مع خالتى

--- واين تقيم خالتك ؟ — مع زوجها

﴿ البقية على صفحة ٢١ ﴾

مهمة الاديب

بقلم الياس فريج

يجدر بنا قبل الخوض في غمار الموضوع ان نعطي تعريفاً بسيطاً صريحاً للاديب حتى يتسنى لنا على ضوئه توضيح مهمة الاديب

الاديب هو طبيب لحياه الاجتماعية بما اوتى من الموهبة والعلم وقوة التفكير فهو قداتيح له ثقافة وسعت افق معرفته وسلحته بالعدد اللازمة والكافية لمعرفة امراض الحياة وطرق علاجها وليس الاديب الكاتب او المؤلف فقط بل العالم والفيلسوف والمخترع والمكتشف والشاعر والاستاذ كل هؤلاء ادباء مهمتهم واحده في جوهرها

على ان ليس الادباء كلهم على حد سواء فهم مختلفون في تأديه وظيفتهم ولا اظن واحداً منهم يجهل مهمته ولكنه لاسباب مختلفه نجده يتجاهلها ولا يؤديها على الوجه الصحيح فمن الادباء مثلا من يرى ويلات الانسانية بام عينية ولكنه – وياليته لم يفعل – يلقي على هذه الويلات غطاء وينخطف بأدبة وبالتالي بقرائه الى اجواء من الاحلام يزينها بزينات وهمية ملفقة يتعزى بها ويعزي قراءه عما يجري في الواقع من المكروهات

اذن فهمه الاديب هى الاحتكاك بالحياة الاجتماعية اشد احتكاك مكهرب وان يتغلغل الى اعماق نفسها ويصف العوامل التي سببت وقوع بشاعات الحياه وصفاً صحيحاً نزيها لاخطأ فيه ولامحاباه ويلزمه في ذلك الجرأة في مجابهه الواقع فهو ينتقد ويصلح كل مامن شأنه الانتقاد والاصلاح فاذا كان يعيش على وسط كالوسط الذي نعيش فيه مثلا – وسط الحياة المعذبة – عليه ان يصورها تصويراً دقيقاً صادقا قويا بل ان لا يترك خطاً من خطوط مشاهدها الاحلله تحليل الكيماوي المتقن الامين ، مأكل هذه الانسانية المعذبه ملبسها منامها مأواها مصنعها مزرعتها تقليدها كل هذه عليه ان يصهرها بلهيب تفكيره ويصوغ منها حياة هنيئة ثالوثها الاقدس الحرية والاخاء والانصاف هذا كلام عام فلنفصح

من الناس من يعتقد ان المرأة غير مساوية للرجل في الذكاء والتفكير والحقوق والحرية فمهمة الاديب تجاه هذه العقيدة البليدة السقيمة ان يقاومها بقلمه وباختراعه وبعلمه حتى يبخرها من دماغ هذه الفئة

ومثل اخر ان فئة من البشر تتوهم ان الله سبحانه وتعالى خلق صنفين من البشر : اسياد وعبيد الاولون خلقوا للتمتع بجنى الاخرين والاخرون خلقوا لخدمة الاسياد فهم والحالة هذه حيوانات ناطقة وبما ان الحيوان لا شعور عنده ولا عقل ولا تفكير فينبغي ان يعمل في دماغه « عملية جراحيه » لتنقيه من هذه الاوهام وما هذه العملية الا آراء الاديب وتعاليمه هذا قليل من كثير من بشاعات الحياة وفظائعها ذكرناه على سبيل التوضيح

فالاديب رسول الانسانية عليه ان يساعد الانسان على فهم نفسه وغايته وحاجته للحياة ويرشده الى طرق ارتقائه الى الدراجات التي تليق به كأنسان وان يكون كل عمل من اعماله في سبيل منفعة الانسان وان يقول لابالسة الاجتماع « كل شيء في الانسان وكل شيء من اجل الانسان » وهو العامل على اثارة القوة وروح النضال وحب المساواه : .

وبعد ان يعرف الداء عليه ان يصف الدواء ! . . عليه تخطيط الطريق لازالة هذه المكروهات وتبديل الحياة المعذبة بحياة احسن منها حياة لا تذمر فيها ولا عناء ولا جهل ولا شقاء وعليه بعد هذا كله ان يمضي في هذه الطريق بغير تردد ولا هوادة يغسل ما علق على هذه الحياة من الفساد الى ان يمحقه محقاً ولا يدع له اثر

الطالب الياس فريج

قطعة لحم

﴿بقية المنشور على صفحه ١٩﴾

— واين يقيم زوج خالتك؟ — معى ومع خالتى

— هزه ياشرطى ، لعله يدرك انة ماثل بين يدى مأمور

— واذراعاه؟

— اين تسكن ؟ — لقداجبتك

اقول لك : اين تسكن ؟ اعني هل لك مسكن ؟

نعم لي مسكن . ثم لي حصير ازرق انام علية وبودى لو يكون لي حصير اصفر مثل الذى تحت قدميك فهل تعيرنى اياه ؟

— كف ياسفيه ! اين موقع مسكنك ؟

ـ في « زقاق الجليس » عند شارع « كلوت بك »

ـ ما حرفتك ؟

ـ أبيع اوراق يانصيب ، هل لك في ورقة ياسيدى ؟ مد الله عمرك !

ـ امجنون انت؟ خبرنى ما الذى حملك على سرقة اللحم ؟

ـ الشيخ ذو العمامة الخضراء !

ـ لا تمزح يارذيل ، والا فالعصا — والله لا امزح ياسيدى

— اذن لم سرقت قطعة اللحم ؟ — سرقتها لاغيظ ذلك الشيخ

— قل الحق — الحق اقول

— اصفعه ياشرطى — اواه اواه !

— أكنت تشتهى اللحم ؟ كثيراً كثيراً

ـ اما ترى عليك جناحا ؟ — فيم ؟ في اشتهائى اللحم؟

— اعلم ان من يشتهى اللحم يعرف كيف يكد في سبيل اكلة . وكأنى اتوسم فيك الخبث ، ومن يطل النظر الى ملامح وجهك يدرك انك نزاع الى الشر ، ولا بد لنا ان ننفض عن المجتمع مثل هذا الغبار

ـ هل انتهيت ياسيدي ؟ اني ذاهب

ـ ماتقول ؟

ـ نعم ، ذاهب لانني لم ابع ورقة واحدة طوال يومي ، واني لاخشى العقاب حين اعود الى خالتي

— ياشرطي اوسع هذا الغلام ضرباً فانه ليعبث بالشرطة كلها ، ثم القه في حجرة من حجراتنا فيبيت فيها ، حتى ننظر في امره وكيفما كان الحال فانه لطفل امار بالخبث والخير كل الخير ان نأخذه اخذا المنيف

***

لولا فزعة شديدة نالته عن سواد الحجرة ، لولا تكسير في نواحي جسمه ، لبات مبروك ليلته قرير العين ، مطمئنا الى غده؟ لانه قام في ذهنه ان ليس بينه وبين المأمور الا سوء تفاهم . ولو علم ان الذى بينه وبين المأمور ما بين الفقير والغنى

التسليه

بقلم الطالب عصمة النشاشيبي

(١) ما هو اسم القائد من القواد العظاء المشهورين المؤلف من سبعه أحرف ؟ على شرط ان يكون :ـ

ا ـ رابعه وثالثه واوله لفظة معناها الحليب .

ب ـ سادسه وخامسه ورابعه كلمة تهديد .

ج ـ اوله وسادسه وسابعه حرف من حروف الهجاء .

د ـ اوله وثانيه وثالثه بمعنى سن .

المطلوب :ـ اسم هذا القائد العظيم ؟ على ان اسم هذا القائد فرنساوي .

عصمة النشاشيبي

طالب في مدرسة صهيون الانكليزية

---

(٢) مر ولدان فوجدا امرأتين فقالا لهما مرحباً بامهاتنا ومرحباً بزوجاتنا ومرحباً بامهات زوجاتنا ومرحبا ببنات زوجاتنا

فما السر في ذلك ؟

(٣) شيء ابنه في بطنه يرفسه ويلكمه ولم يلق الذي يرحمه ؟

حسن الشيخ عبد الرحمن لبد

مدرسة المجدل

الشجاعة الادبيه

بقلم الطالب لطفي عواد

الشجاعة الادبية صفة حسنة محببة الى النفس متممة للخلق العالي لا يتصف بها الا كل مخلوق كريم السجايا طيب النفس ولا يستمسك بها الا كل ذي ضمير حي

وهي مقدار الشجاعة التي يملكها اي شخص عند ابداء رأيه في مسألة من المسائل على الوجه الصحيح دون ممالاة زيد او مراعاة خاطر عمرو ولهذا فهي عدوة التقاليد والعادات في كل مكان «ولا سيما في بلاد الشرق» منذ اقدم الازمنة الى الان فلقد ذهب سقراط وجليلو وجمال الدين الافغاني وغيرهم ضحية جهرهم بارائهم المتنافية مع العادات والتقاليد ولاقوا من صنوف العذاب والاضطهاد الشيء الكثير ومع ذلك لم يتزعزع ايمانهم بل ظلوا كذلك حتى قضوا وفاضت ارواحهم شاكية الى ربها ظلم الانسان وعادات بني الانسان

ومن الغريب ان تسري هذه الصفة في مشاعر اهل الغرب «بعد ان استناروا بنور العلم والحضارة» سريان الدم في العروق وان تنتشر فيهم «بعد ان مزقت عاداتهم وتقاليدهم الضارة» انتشار السحب في كبد السماء بينما هي في الشرق ما زالت محجوبة بستار كثيف من العادات والتقاليد تكتوي برذيلة الخجل والجهل

ومن المؤسف جداً ان نظل «رغم تعلمنا» رازحين تحت اعباء التقاليد مكبلين بقيود العادات لا نستطيع ابداء رأي ولا دعوة الى اصلاح الا من وراء الحجاب

والا فقولوا لي اي رجل قام يدعو الى الاصلاح ولم ينعته المتعنتون في المحافظة على العادات باقبح الصفات ؟ وما ذنبه الوحيد الا صراحته في قوله وعمله

اي رجل تنتقده بحق وتعترض على اعماله فيتقبل ذلك منك شاكراً وبرحابة صدر ؟ واي رجل تسأله رأيه ومشورته في مسألة وتثق بانه سيخلص لك النصح دون ان يحسب لرضاك او غضبك اي حساب

قد يعترض احدكم ويقول ان الاعتراض او ابداء الرأي على وجه يخالف نص القائل يجرح الشعور وقد يؤدي الى ما لا تحمد عاقبته وانه يتنافى مع الخلق العالي فاقول : كلا ! لان الرجل المفكر ذا العقل الراجح والعواطف السامية يتقبل ذلك بكل سرور وعلاوة على ذلك فقد يتولد احيانا من عدم ابداء الرأي صريحاً في مسألة اكراما لخاطر ملقيها «ما يدهور امة باسرها ويقضي على شرفها وعزة نفسها

اذا لماذا يجب ان نسكت على قول زيد او عمل بكر عند ما نعلم ان في ذلك خطأ قد تتولد عنه اضرار جسيمه ؟ لماذا لا نقول الحق الصريح ونجاهر بالرأي الصحيح ونتقدم بالانتقاد النزيه ؟ لماذا لا نقول للمتكبر انت متكبر وللمصيب انت مصيب وللمخطيء انت مخطيء وللظالم انت ظالم دون ان نخشى في ذلك لومة لائم ؟

لا ايها الاخوان يجب ان لا نسكت ويجب ان نكون جريئين نطلق كلمتنا صريحه داوية ويجب ان نفهم ويفهم اولئك الذين يعتقدون انهم يحسنون للمخطيء عند سكوتهم على خطئة «مهما كان صغيراً» ان في سكوتهم اشد اساءة ليس للمخطيء فقط بل وللامة وضمائرهم ايضا ولو عقلوا فابانوا وجهة نظرهم لما لاقوا الا كل استحسان

بهذا نسمو باخلاقنا ونخدم وطننا وامتنا وبهذا تعيش وتحيا ضمائرنا

البيره لطفي عواد

قالت الوردة...

قالت الوردة لاخـ
ـد كخدي في البهاء
فالىم الظلم ممن
يبتغي عصرا لمائي
فأجاب البلبل الغـ
ـريد في لحن الغناء
من يكن يضحك يوما
يقض حولا بالبكاء

عمر الخيام



التربية المدرسية واثرها في بناء الطالب

بقلم الاديب كامل الكولك

ارى ان الناس قد اجمعوا على ان المدرسة ام معاهد التثقيف والتربية ،هي تهذب ما اعوج من اهواء الناشئة وتقومه ، ثم انه اراني اوافقهم على انها كذلك في مثل هذه المرتبة ، لما يحوطها عادة من موهلات كافية ، وما يتهيأ لها من اجواء مناسبة لو قدر لها من يستغلها حق استغلالها لا ينعت ولا تت آكلها على اتمه وا كفاه

الا اني ومن جال بنظره في اوساطنا التعليمية ، يلمس عن كثب عكس هذه الاية ، فهذه اطوار الدراسة جميعاً حتى واقسامها الاهلية ، هل تتضمن ما ينمي الخلق المتين ويعين على اذكائه حتى لا يغادرها الشاب الا وقد نضجت قوميته ، واصبح الرجل المستقل بنفسه ؟ يدرك عن بينة وعقيدة ان واجبه الاول في الحياة العملية التي يوشك ان يخوض غمارها ان يلبي نداء وطنه وان يمنحه قسطاً وافراً من تفكيره وسعيه ، حتى ينهض من كبوته ويتبوأ مكانه الخليق به تحت الشمس وبين الامم الحرة العاملة واي البرامج فيما ندرس في مدارسنا ومعاهدنا يعمد الى تكوين الشخصية المستقلة وغرس روح الاعتماد على النفس والانبعاث الى الحياة بعامل الدافع الشخصي للقبض على ناصيتها وتوجيه ازمتها الى الغاية التي تتكون في عقيدة الشباب ـ او على الاقل مجابهة الدنيا وحيدا متماسكا مزوداً بما يدفع عنه خطر الزيغ والهوى العاجل في تيارها ان لم يستطع ان يؤثر فيها ويضيف الى تراثها .ان مما يحز في النفس حقاً ان انظمة التربية في مدارسنا قد حفلت بكل شي الا هذين العاملين الجوهريين ذوى الاثر البالغ في تكوين الشباب التكوين الامثل اعني تنشئة الروح الابية ، وخلق الشخصية المستقلة .

ان هذا الشباب المعاصر الذى تتملكه الحيرة وتشق نظراته عن فرط العجز والقصور ، وتكر الاعوام وهو مستسلم للامر الواقع لا يحاول ان يحزم امرا وان حاول خانته نفسه قبل ان تخونه العوامل المحيطة به ـ هذا الشباب هو ضحيه التعليم وافتقار التربية المدرسية الى العناصر التي اسلفنا وما يتصل بها عن قرب او بعد وسلوك ذوي الشأن في الاصلاح سبيلا لا يفضي الا الى استفحال الداء مادمنا نتغاضى عن جوهر العلاج ونخشى من مواجهة المعضلة بالصراحة التامة والشجاعة الواجبة فيجب على معلمي المدرسة اذن ان يروضوا الشباب على ان يفتح عينيه على ميادين العمل المتشعبة ومناحي النشاط التي يستأثر بها الاجانب وان يوطن نفسه على خوض غمارها ومنافسة اصحابها بما يتسع له ذرعه واضعاً نصب عينيه انه ابدا صاحب البلد الحقيقي فهو اولا بالارتفاق بتلك المرافق الحيوية ، وغيره احرى ان يلزم حدودا لا يعدوها . او ليس من الاذلال المهين ان تنعكس الاية فيثري الدخيل حتى الانتفاخ ويحرم الاصيل حتى لتلصق يداه بالتراب. لا كانت الحياة اذن ولا كان هذا الوجود الذليل ، وان السكوت على هذه الحال واغماض العين عن مساوئها لهو تسجيل للضعف وتسليم بالعجز والقصور .

اليأس اذن هو الخطوة الاولى في صدد الشكوى على هذا النظام المختل ورفع مستوى النظر الى الافق المنشود: لكن الشكوى وحدها لا تكفي ولا مناص من اعادة النظر في الظروف الاخرى حتى تطابق الحالة الجديدة التي نتطلع اليها ، فكيف نوفق الى خلق الشخصية العامره باسباب النشاط حتى نقوى على مجابهة الحالة الجديدة والنفوذ بشجاعة الى الميدان الجديد لا بد لذلك من تعديل نظم الدراسة تعديلا يختزل على الاقل نصف البرامج الحالية

تربية الفتاة

بقلم الطالبة ميسر الشوا

لو رجعنا القهقرى الى ما قبل ظهور الاسلام ونظرنا تاريخ الفتاة في ذلك الحين لوجدنا انها كانت ترزح تحت عبء ثقيل من اعباء الظلم وهل هناك ما هو اثقل عبئا من وأدها حية تحت التراب هل هناك ما هو اشد ظلماً من دفنها وهي على قيد الحياة قبل ان تتأمل بعينيها هذا العالم الغريب الذي لم ترنوره الا منذ دقائق ؟؟؟

جاء الاسلام « وليته كان مبكراً في مجيئه » فنهى عن هذا العمل الفاحش، بأن انزل الله على رسوله قوله تعالى « واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت » ومنذ ذلك الحين حين بزوغ شمس الاسلام التي ارسلت على الجاهلين نوراً ساطعاً يمشون فيه خلال الظلام ظلام الجاهلية منذ ذلك الحين اخذت الفتاة مكانتها العليا واستردت حقها المغتصب وحريتها المسلوبة لم تكتف بالجلوس في منزلها تأكل وتشرب وتربي اطفالها وتعتني بشؤون بيتها فحسب بل شاركت الرجل عبئه

وتراعى فيه القواعد التالية

١ » أفهام الطلاب ان المناهج المدرسية ان هي الا وسيلة يراد بها التثقيف وافساح مدى النظر والتفكير وانها سبيل الاعداد الى الحياة العملية وليست غاية يقف المرء عندها قرير العين ان ظفر بشهادتها

٢ » تنمية روح الاعتماد على النفس والاعتزاز بالشخصيه . واقرب سبلها هو العناية بالرياضة البدنية عناية قصوى وتنمية الحياة الكشفية الصحيحة بما تتضمن من رحلات ومسائل عملية اخرى حتى اذا اندمج في ميدان الحياة لم يجد نفسه غريباً عنها ولا قاصراً عن المساهمة فيها .

٣ » محاربة نزعات الحفظ والاستظهار محاربة لا هوادة فيها فهى التى تقتل روح الابتكار والاستنباط وتفني الشخصية بما ينزع كل امل في بعثها على الانتاج

٤ » حث الشباب على نبذ اسباب الطراوة والنعومة ورياضتهم على التجلد وعدم الاستسلام لعوامل اليأس ان طالعهم نذير الفشل والتعاون مع اندادهم تعاوناً يضاعف الامل في النجاح ويعين على تذليل المصاعب .

٥ » تحسين المناهج المتبعة في تعليم اللغات بحيث تمكن الشاب عند مغادرة المدرسة من اتقانها تخاطباً وكتابة حتى يستطيع ان يمارس الاعمال الاقتصادية التي يدير الاجانب دفتها بما لا يدع لهم مجالا للطعن في مقدرته على الالمام بها .

٦ » التقريب جهد الاستطاعة بين فروع الحياة العملية وما يمكن اقتباسه منها في معاهد التعليم ولا سيما في الشؤن الاقتصادية حتى اذا اندمج الشباب في الحياة لم يجد تنافرا بين ما كان يدرس وما هو مقدم عليه .

٧ » تعميم التعليم الصناعي والتجارى فانه الوسيلة الناجعة لغرس الروح العملية في نفوس الشبان ودفعهم الى ارتياد ميادين الصناعة والاعمال الحره والانصراف تدريجيا عن التهالك عن وظائف الحكومة وتخفيف وطأة الضغط عليها :

٨ » وهذا الاهم، توفير المعلمين الاكفاء الذين لا يجدون غضاضة في الاختلاط بتلاميذهم والتحدث اليهم عن اى موضوع بكل بساطه وصراحة وخصوصاً الكبار منهم ، فبهذا لا تنقتل في انفسهم اسباب الابتكار والشجاعة الادبية ، والا فما معنى معلم هو بالماكنة اشبه منه بالانسان لا يعرف له عملا الا في غرفة الصف ، قد حفظ درسه فيروح يسرده سرداً دون ان يسمح بنقاش حوله او يقبل بملاحظة يبديها له طلابه فهو في عمله هذا يأتي عكس ما هو مطلوب منه من ترويض تلاميذه على ممارسة النقد البريء الصريح حتى اذا ما ولجوا معترك الحياة لم يتهيبوا من مواجهة هذا الدور الاهم من حياتهم ، بل لم يحتاجوا الى وقت طويل يصرفونه في المران على مخاطبة الرجال بلسان الرجال والدفاع عن عقيدتهم بكل جرأة وشجاعة .

هنالك يتقلص عنا هذا الجمود الذى يطبع حياتنا المدرسية الراهنة بطابع كثيف وهنالك ننتفع بهذه البنايات القائمة التى تحبس بين جدرانها امة المستقبل المفروض فيها نفع نفسها والانسانية وثم فليعلم ان البذرة الصالحة لا تنمو وتثمر حتى تستنبت في التربة الخصبة الغنية بعناصر الحياة .

مدرسة يافا الثانوية

كامل الكولك

الثقيل فضمدت الجرحى وحملت السلاح وسارت الى ميادين القتال مقتحمة صفوف الاعداء تناديهم بالويل والثبور مشجعة اخوانها على الهجوم حتى يكسروا الاعداء شر كسرة وليس ذلك الانتصار الباهر الا لوجود ذلك الملاك بينهم

هذا حال الفتاة في فجر الاسلام وهذه مكانتها من الوجود ومركزها بين المخلوقات « فهل هذا هو حالها اليوم ؟؟ هل هذه مكانتها الان ونحن في عصر النور والمدنيه ؟؟؟ كلا والف كلا فشتان بين مشرق ومغرب . ليس على فتاة اليوم اي لوم فاللوم كل اللوم على اولي الامر منها والقائمين بتربيتها الذين يرون في ارسالها الى المدارس وتعليمها الرقي والتمدن عارا لا يمحوه الدهر على مر الايام

هذا هو الخطأ بعينه فاولى لنا ان نتحاشى ونقف دون تنفيذه فتربيه الفتاة على التمدن والرقي مما يزيدها منعة وطهارة وليس لها اى تأثير في الاخلاق المتينة المبنية على اساس متين وهو التربية الصحيحة فمن كانت اخلاقها في المنزل حسنة ففي خارجه احسن ومن كانت اخلاقها في المنزل سيئة ففي خارجه اسواء وما دام الامر كذلك فلنرجع الى التربية المنزلية فان كانت قويه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ،وهذه نظرية لايختلف فيها اثنان

ان وجود الفتاة في محيط ناضج راقي لخير لها الف مرة من وجودها في محيط منحط وضيع وان اختلاطها بالفتيات المتعلمات واحتكاك نفسها بالتعليم المدرسي يدفعانها الى الامام شوطاً بعيداً في مضمار الرقي والمدنية اما بقاؤها في ذلك المحيط المنحط لمما يؤلم نفسها ويثبط همتها ويعيدها القهقرى بخطى واسعة نحو الجهل والانحطاط

وما هي المدارس ؟؟؟

ما هي الا دور تفتح لتعليم الفضيلة .

ما هي الا دور تفتح لتعليم النشء ليصير في المستقبل احد بناة الوطن والامة .

ما هي الا منازل تسكنها عائلات في كل منها عائلة واحد تجمع بين الطالبات كاخوات والمعلمة كام والمديرة هي الاب

فالى المدارس الى المدارس ايتها الفتيات .

ميسر الشوا

الطالبة بمدرسة غزة الاميرية للبنات

عشرة ايام فى جرش

بقلم الطالب صبحي جلال القطب

ان الطريق بين عمان وعين صويلح وهي القرية التي تلي عمان الى الغرب اي على طريق عمان « السلط » القدس معبده (بالزفات) قليلة الاعوجاجات لا يجد المسافر فيها اي تعب او عناء وتبعد عين صويلح عن عمان بمقدار ١٥ كيلو متراً وهي اعلى من عمان عن سطح البحر

تسرح الطرف الى ما حواليك فتجد السهول والهضاب وقد ارتدت جلبابا نفيسا من النباتات الزاهية والرعاة يسرحون قطعانهم فتسوم في سفوح هذه الهضاب والاكام

وهنا قبيل عين صويلح تنظر الى يمينك فترى ابراج الحمام الكثيرة ومداجن الدجاج وغيرها من الطيور وتجد حولها الحقول الجميلة المنظمة المزروعة بانواع النباتات والخضار هذا ما شرعت بانشاءه دائرة الزراعة مستنبتاً لها وحقولا للتجارب

وبعد مدة وجيزة وصلت بنا السيارة الى عين صويلح فاذا هي عبارة عن قريه لا بأس بها فيها قليل من البساتين واغلب سكانها من الشيشان

وقبيل اخر القرية الى الغرب يتفرع الطريق الى فرعين احدها يذهب الى الغرب اي الى السلط فالقدس والاخر يذهب الى الشمال اي الى جرش فاربد اما انا فطريقي بالطبع سيكون الفرع الذي يؤدي الى الشمال

***

ما اجمل هذه المناظر الخلابة ! هنا شلال صغير وهناك بضع شجيرات منتثرة على هذا الاديم وعلى بعد منا بعض القرى الصغيرة وقد ضربت فيها بعض بطون القبائل البدوية خيامها

رفعت رأسي قليلا الى السماء فرأيت الطيور تشدوا رائحه غادية محلقة في الجو تارة وواقفه على الارض اخرى

اخذت السيارة تخفف عن سرعتها لوعورة الطريق وكثرة الاعوجاجات اذ ان الطريق الى جرش وعرة ضيقة وهي تنحدر على سفوح الجبال فلحظة ترتفع بنا السيارة و اخرى تهبط فتضايقنا

كثيرا

ثم وصلنا الى نهر الزرقاء وقد كان لسوء الحظ الجسر الذي عليه مهدما من جراء السيول التي اجتاحته في السنة الماضية. وقد فهمت ان الحكومة اوصت على جسر جديد وسيركب قريبا

وما ان عبرت بنا السيارة هذا النهر حتى كنا قد دخلنا في اراضي قضاء جرش وبدت لنا مناظر جبال عجلون الجميلة، الحقيقة ان هذه المناظر الطبيعية قد اخذت بمجامع قلبي وفتنت عيني بما رأت

سارت بنا السيارة وقد تلطف الهواء فانتعشنا قليلا وعاد الينا النشاط بعد التعب الذي اخذناه اثناء الطريق

واني للعين ان تشفي وتشبع من النظر الى هاتيك الغابات الجميلة المتكاثفة على هذه التلال والحقيقة لقد صدق من قال ان جبال عجلون لهي من ابدع المناظر الطبيعية واجملها فهذه اشجار الزاب والصنوبر وتلك اشجار التوت وهناك اشجار اخرى متعددة الاجناس، زهاء ٥٠ دقيقة او تزيد ونحن في السيارة تظللنا الاشجار الكبيرة والغابات الجميلة الزاهية تترآىء لنا حيثما وجهنا الطرف

وبينا السيارة تسير لاحت لنا الحقول والمزارع الكثيرة فمنها ما ترك (بورا) لا راحته ومنها ما زرع . فههنا ارض مزروعة قمحا وهناك شعيراً وثمه بقولا وقطاني وهذا رجل يعزق ارضه وذاك الراع تسير امامه قطعان الماشية وهذا اخر قد جلس على حجر يرقب قطيعه المنتشر هنا وهناك يأكل من خيرات هذه الارض ونعيمها رفعت يدي الى السماء وشكرت الله تعالى راجيا ان يوفق هذة البلاد ويسهل لها اسباب العمران وهنا كان سائق السيارة قد اخبرني اننا قربنا من جرش واشار بيده الى الامام نظرت فرأيت اشجاراً متكاثفة وبيوتاً كثيرة وهنا الى الغرب من البلدة رأيت شيئا هالني

رايت هاتيك العواميد التي طالما سمعت عنها ونظرت الى صورها او رأيت مثلها ولكنها كانت تفوق ما رايت وكلما امعنت النظر لاحت لي عظمة هذه الاثار الكثيرة وجمالها واني لا صرح بان منظر هذه الاثار وتلك البساتين حتى تراءت لنا عن بعد « واعني بساتين جرش » قد انستاني نفسي واصبحت اشعر باللذة والسعادة في النظر الى تلك المناظر البديعة الاخاذة واني لي لسان الشعراء وشعورهم الحساس وعواطفهم الرقيقة فانشد بعظمة هذه ألاثار وجمال هذه البساتين والاشجار نعم انى لي لسان الشعراء وكل ما حفظت من الشعر لا ينقاس مع ما كان في خيالي من المعاني السامية

تناولت من جيبي ورقة وقلما علني اسطر بصنع كلمات تخلد هذا الاثر في نفسي ولكن انى للخيال الضيق ان يعينني على ما اريد

اعدت الطرف الى هذه المناظر فتشجعت قليلا وحاولت ان اضع اليراع على الطرس وشددت عليه فلم تمض برهة وجيزة حتى رفعت رأسي ونظرت الى تلك المناظر ثم نظرت الى ما كتبت وياللهول ما هذا؟ بضع ابيات من الشعر ؟ كلا انها كلاما ولا ينطبق على الحقيقة التي تدور في خيالي

هنا ادركت ان هذه المناظر لما توسع الخيال امام الشاعر ولكنها لا تكتفي بهذا بل تنطق اليكم في الشعر

واريد ايها القاريء ان اريك هذه الابيات التي خطها اليراع على تلك الصحيفة الصغيرة في السيارة كما هي وارجو منك المعذرة ان رأيت فيها بعض الخطاء وايم الحق انها اول ما نطق لساني بما يسمي شعرا وليس كل من قال شعراً يعد شاعراً كما ان بعض الشعراء يستحقون الصفع على وجوههم وهي الابيات

بانت لنا اطلال الرومان	واضحت جرش مرأى للعيان
اطلال عف عليها الزمان	وهل من صديق دام للزمان
نظرتها واحياؤها مزدانة	بباسقات الفروع والاغصان
والطير تشدو في انحائها	وترقص طربا على الافنان
وتندوا بين الخمائل مرحا	وتسرع من مكان الى مكان

معذرة ايها القاريء اللبيب وانما قصدي هنا لا ريك نوعا مما دار في خلدي وخيالي في تلك اللحظه واظهران الشعر يصعب نظمة على من لا يعرفه ولم يتمرن عليه.

***

جرش

وبينا انا امتع النظر الى هذه المناظر الاخاذه واسبح في بحر من الخيال الواسع اذ سمعت السائق يقول هذا باب عمان نظرت من نافذه السيارة فرأيت الى اليسار مني بابا مهدما تلوح عليه اثار العظمة والاجلال محفوراً عليه بضع كتابات باللغة الرومانيه نظرت الى الساعة فرأيتها الخامسة الا قليلا ومن ثم عرفت انني وصلت جرش البلد التي انتظرتها وتاق بصري لرؤيتها، وسارت بنا السياره، ومررنا تحت باب اخر شبيه بباب عمان . وبذا كنت قد دخلت جرش.

جرش بلدة تاريخية قديمة .كان اول اتساعها ونموها وارتقاءها بتاريخ ٣٠٠ ـ ١٧٠ قبل الميلاد وهي الان بلدة لا بأس بها تقع الى الشمال الغربي من عمان وتبعد عنها بمقدار ٥٨ كيلومتراً تقريباً وترتفع عن سطح البحر (١٩٠٠) قدم

ان جرش في حد ذاتها بلدة تتقدم نحو العمران بسرعة ومما يقف في سبيل تقدمها ويؤخره عدم توافق اهلها واتحادهم وجلهم من السوريين الشوام والجراكسة وتبلغ نفوس جرش حوالي ٢٥٠٠ نسمة تقريباً

وبلدة جرش مكتنفة من جميع جهاتها بالجبال التي تبعد عنها الرياح الرطبة لذلك نرى ان الحرارة تشتد بها كثيراً ومناخها رديء وخصوصاً زمن الصيف وتكثر فيها الملاريا . لعدم اهتمام اهلها الاهتمام الزائد بمجاري المياه والمستنقعات التي تولد البعوض . وقد لاح لي ان ادارة الصحة مهتمة كثيراً لتنشط اهلها وتنشيف هذه المستنقعات بشتى الطرق

اما مناظر جرش عدا عن اثارها الذهبية الجميلة . فهي حسنة ويزيد في جمالها بساتينها الكثيرة. اما شوارعها فالبلدية تصل بنشاط لتحسينها وتنظيمها ، احياؤها واسعة بيوتها اكثرها من اللبن وبعضها وهو الحديث من الحجارة

ولا بد لي ان اتكلم عما لحظته اثناء اقامتي في جرش مدة العشرة ايام باختصار عن الحالتين الاقتصادية والعلمية فيها

لعل قوام الحياة في جرش هي البستنة البسيطة وزراعة الحبوب ومن اهم حاصلاتها الزراعية . الفواكه مثل المشمش والتفاح والعنب واللوز والصنوبر وقد لاحظت ان الفلاح في جرش فقير جداً مثقل بالديون وهذا راجع الى جهله فهو يصدر ما قيمته جنيه من محصولاته ويستورد ما قيمته تزيد عن جنيهين ولعل زمام التجارة في جرش بيد الشوام الذين اخذوا على عاتقهم تحسين الحركتين التجارية والاقتصادية

اما الحاله العلميه في جرش فسيئة جداً والمتعلمون والمثقفون قليلون جداً وفيها مدرستان أميريتان واحده للذكور وهي للصف الرابع يرأسها الاستاذ الفاضل وهيب افندي الافيوني . والثانية للبنات وهي للثالث : ذلك عدا عن قليل من الكتاتيب ولا يوجد في جرش نواد ادبيه اورياضية

والروح الوطنية في جرش ضعيفة لعدم تماثل الجنسين الساكنين فيها كما بينا في التاريخ والروح والعادات والخلاصه ان الكل يهتف بحياة صاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم

ومجمل ما اقوله عن الحالتين الاقتصادية والادبية . ان جرش على ما يبدو الي اخذة في التقدم نحو النور .على ما يبذله بعض المخلصون في محاولة عمرانها من جهة .

وحكومة جرش متشكلة من بضع موظفين يراسهم قائممقام من الصنف الاول

ولقد فاتني ان اذكر ان جرش بلدة فيها كثير من الينابيع العذبة . ولكنها لا تستفيد من هذه المياه تمام الاستفادة الا لسقي البساتين والشرب . فاصبحت بذلك هذه المياه مضرة اكثر منها نافعة .

...

هذه لمحة بسيطة عن جرش ولي كلمة او اكثر مع القراء أبحث فيها عن مشاهداتي في جرش ونواحيها . مع لمحة تاريخية عن اثارها ومركزها التاريخي . فالى اللقاء في الاعداد القادمة .

صبحي جلال القطب
طالب بمدرسة عمان الثانوية

حل اللغز الشعري في العدد الماضي

بقلم الطالب سعيد ابو كويك

يا له والله من شيء عجاب * قائم يبدو على الافق «الضباب»
فالى الخيرات والامال في * ذلك الجسم بحذف الضاد باب
وبذاك الاسم ضب خادع * فهو وحش فاق في المكر الذئاب
وابدل الضاد بدال وأضف * رابع الاسم ومن ذا لا تهاب
بل تأمله بقلب حازم * فهو دب فاتك بل وحش غاب
هاك حل اللغز بالشعر كما * شئت يا انطون ما فيه ارتياب
هل بهذا الحل شيء ناقص * ام بهذا النظم الفاظ صعاب

سعيد ابو كويك
المدرسة الثانوية بيافا القسم التجاري

الصداقة

بقلم الطالب حسن الدلق

لله ما اجمل هذه الكلمة وما اعذب وقعها في النفس كم من صفات حسنة تنطوي تحت لوائها، ايثار تضحية، اخلاص، تفان، كل هذه الصفات وغيرها اركان لهذا الصرح الشامخ الذي نسميه صداقة

اما عزة الصداقة فهي عائدة لامرين اولهما الفوائد التي يجنيها كل صديق من صديقه، وثانيهما ندرة الصداقة الحقيقيه

نعم! ربما قال قائل « ما هذا الكلام ؟ لي من الاصدقاء عدد لا يستهان به وكلهم يبرهنون لي على وفائهم في مناسبة وغير مناسبة » ولكن على هذا القائل ان يدع هذه الصداقة مع جميع من يحيطون به ويدعون الوفاء له تجرى في مجراها الطبيعي، وان يتمثل في معاشرته لهم قول الشاعر «وعاشر الناس واصحبهم على دخل » الا من وثق فيه وثقاً تاما، مستنداً بذلك على ملمات سابقة رأى فيها من صديقه كل مساعدة وتضحيه. فاذا ما وقع في خطب يمكنه حينذاك ان يفرق بين الصالح والطالح وبين المخلص والمنافق.. هذا اذ لم يمكنه ان يعرف معدن كل منهم قبل الوقوع في ذلك الخطب

ولكن كيف يمكننا معرفة الصداقة ؟؟

على الواحد منا ان لا يستهين بهذا السؤال ويصدق كل من يقول له « اني صديقك »، « انك لا تعلم لم اخلص لك »، « اني اعاهدك على ان اكون لك نعم الصديق » الى غير ذلك من العبارات التوددية التي لا تجدي نفعاً ولا تنم عن اخلاص حقيقي او محبة مصدرها القلب

عليك أذا اردت ان تنشيء بينك وبين احد صداقة ان تتفحص قلبك قبل كل شيء وترى اذا ما كنت تود ذلك الشخص وهل اذا ابتعد عنك تحس بحنين خفي يلح عليك في رؤيته؟ فاذا ما رأيت من نفسك ميلا فطريا نحو ذلك الشخص فكر فيه وتفحص اخلاقه ونفسيته وعلاقاته مع غيرك ولا تظن ان مدة يوم كافية لهذا الفحص بل لا بد لذلك من اسبوع او اثنين... فاذا ما اطمأننت الى اخلاقه ونفسيته وعلاقاته مع غيرك تفحص امياله وهل هي مطابقة لاميالك ام مناقضة لها؟ فاذا ما اقتنعت من هذه الناحية ايضاً افحصه الفحص الاخير وانظر اذا ما كان يؤخذ بكلام الغير؟ وهل يقتنع بوشايات غيره دون اطلاعك عليها؟ وهل يجافيك بدون ادنى سبب؟ فاذا ما وجدته ارفع من ان يؤخذ باقوال واش ضعيف النفس فحينئذ يمكنك ان تطمئن الى وجود الصداقة المتينه التي لا يمكن للدهر ان يفصم عراها ولا للوشاة ان يطغوا عليها ويهدموها بمعاولهم الصلبة

*****

عليك ايها الصديق ان لا تصدق ما ينقل لك عن صديقك من اقوال كاذبة ووشايات فاسدة لا يقصد منها سوى هدم هذا البنيان المقدس الذي اشتركت وصديقك في بنيانه وافنيت معه الايام في ادعامه وتثبيته... تذكر ان لابليس حلفاء في هذه الارض لا هم لهم الا افساد العلاقات المتينة بين الاصدقاء الاوفياء... ولا يشعرون بالراحة الا اذا رأوا الصداقات تتفكك والاصدقاء يتعادون. انظر قول الله في كتابه الكريم « ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم. ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم » وكفى بقول الله شهيداً، لا تقم في صداقتك وزنا للمادة، واعلم ان المادة ليست سوى واسطة لمساعدة الانسان، فاذا حلت المساعدة المباشرة بين صديقين ضاعت قيمة المادة بينهما، واعلم ان الصداقه الحقيقية لا تعادلها قيمة على وجه البسيطة كن ضنينا على صداقتك هذه ان تخل بسبب أي عامل مهما كان، بل حاول ان تنعشها وتحييها قدر ما استطعت... وضع تساهلك تجاه صديقك نصب عينك فهو اول عوامل حياتها.

واخيراً اذا لم توفق في الحصول على صديق وفي، فلا تدع اليأس يتسرب الى قلبك بل ساير الناس وكن حذراً منهم، حتى تعثر في حياتك على صديق يخلص اليك وتخلص اليه، والا فلا تنشيء صداقتك مع من لا يستحقها، فيكون اسفك على هذه الصداقة المزيفة حين انحلالها اشد بكثير منه حين انعدام الصداقة الحقيقية...

حسن الدلق
مدرسة يافا الثانوية

حياة النبي العربي

بقلم الطالب عارف الطويل

اتقدم بهذا الموضوع الخطير الذي يعجز الانسان عن تقديره قدره

الا وهو تاريخ حياة المنقذ العظيم المصلح الكبير سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم القريشي ينتهي نسبه الشريف الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم الصلوات والسلام واجداده معروفون بعلو الهمة مشهورون بطهارة الاخلاق وكان جده عبد المطلب خير قبيلة قريش التي لها الشرف الاعلى بين قبائل العرب فهو عليه الصلاة والسلام المختار من خير البطون واعرقها واشرف البلاد واكرمها قال (ص) (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار) ولد (ص) يتيما عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول الموافق ٢٠ نيسان سنة ٥٧١ من ميلاد المسيح عليه السلام فكفلته امه السيدة آمنه الى ان توفيت في السنة السادسة من عمره فكفله جده عبدالمطلب وكان محباً ومكرماً له. وفي السنة الثامنة من عمره توفي جده وكان قد اوصى به قبل وفاته الى عمه ابو طالب وكان شهما كريما لكنه كان كثير العيال قليل المال فكانت كفالته لابن اخيه خيراً وبركة عليه وعلى اولاده وكان (صلعم) ينمو ويتكامل عقلا وفضيلة وادبا وامانة فنشأ طاهر العقيدة حسن الخلق لم يكن استاذ لتهذيبه ولا مثقف يؤدبه فاكتهل (صلعم) وهو على اكمل الصفات وافضل الخصال ادب الهي وكمال طبيعي وفطرة سامية هيأها الله للكمال من اول نشأتها كما قال (صلعم) (ادبني ربي فاحسن تأديبي) ما كان مشاركا قومه في تعظيم الاصنام وعبادتها ولم يحتفل معهم بعيد من اعيادها ولم يأكل مما كان يذبح قربانا لها فلم يكن ذلك بنهي ناه ولا ارشاد مرشد بل بالهام الهي ووحي رباني

ولما قوي وشب للعمل صار لا يأكل الا من ثمرة عمله وكسب يده فكان مرة يرعى الغنم واخرى يشتغل بالتجارة ولما اشتهر به من الصدق والامانة طلبت السيدة خديجه ان يتجر بمالها (وكانت سيده شريفة غنية ذات ثروة وتجارة) على ان يكون له من الربح افضل ما كان لغيره فسافر الى الشام ومعه خادمها ميسرة فبارك الله في تجارتها وربحا ربحاً عظيما

وقد كان له صلى الله عليه وسلم مما يجتنيه من ثمرة عمله ومن مال زوجه ما يجعله في رفاهية من العيش مثل اكابر واغنياء قريش لكنه رغب عن الدنيا ولم يرق له زخرفها ولم يغتر بنعيمها وكان كلما تقدمت به السن زاد اعراضا عما كان عليه غيره من لذات الحياة ونما فيه حب الانفراد والانقطاع عن الناس فقد كان يخلو بغار حراء فيتعبد فيه الليالي فتارة عشر ليال وتارة اكثر ياخذ لذلك زاده فاذا فرغ رجع الى بيته فيتزود لمثلها وكل ذلك بالهام من الله تعالى لتصفو نفسه وتتوجه روحه الشريفة الى عالم غير عالم المادة ويستعد لما اكرمه الله به من تلقي وحيه وانقاذ خلقه مما كانوا فيه من الشرور والاثام

البقية تأتي

اسماء الفائزين

بحل مسائل العدد الماضي

اسم الفائز	اسم البلد	اسم المدرسة
فائق احمد خيال	غزه	الثانوية
محمد احمد حلبي	غزه	الثانوية
محمد هاشم النديم	غزه	الثانوية
مصطفى كمال الحلبي	غزه	الثانوية
محمود رشيد الغلاييني	غزه	الثانوية
اكرم شعبان الترك	غزه	الثانوية
احمد رشيد الغلاييني	غزه	الثانوية
يوسف محمود البورنو	غزه	الثانوية
عبدالرؤوف الجركدي	صفد	الثانوية
خالد احمد سعيد	صفد	الثانوية
سليم عمر صيقلي	الناصره	الابتدائية
رفيق نجيب الحكيم	الناصره	الثانوية
جورج رزق	القدس	سان جورج
حسان مصطفى ياسين	طبريا	الاميرية
حسن علي محمد	طبريا	الاميرية

من مذكراتي

«للاخطل»

بقلم الطالب جميل مسلم

لست شديد الذاكرة لهذا الحد ،ومهما كنت شديدها فلا يمكنني ان اتذكر ذلك اليوم الذي ولدت فيه في كوخ صغير على فراش بالي ورثته امرأة ابي عن المرحومة والدتي .

لا . ولا اتذكر ذلك اليوم الرهيب ، يوم البؤس والشقاء ، يوم التعاسة والعناء ، يوم موت ذلك الملاك ، ملاك الرحمة والحنان ملاك الامومه .

ولكن هنالك حوادث لا تمحوها من مخيلتي غير يد الحدثان ولا تنسينيها الا المقابر والاكفان .فهي قد جرتني ما انا وعليها توقف مجرى حياتي

لا انس امرأة ابي تلك العجوز الظالمة القبيحة الشمطاء ،لا انسى خالتي وهي تخبي عني الطعام وتأكله خفية عني ، وقد اتذكر حادثة تضحكني كلما تذكرتها .

رايتها قادمة ،ومعها جرة زبيب وشكوة لبن فاتبعت خطاها فاذا بها تضعها في مكان سهل المنال ، لا اتذكر بالضبط ذلك المكان وانما كان في متناولي . اذا غابت العجوز طبعاً

سال لعابي ، واخذت اجهد نفسي في تدبير حيلة ابعدها عن البيب ريثما انتهي من امنيتي لم ابال بالقصاص الذي سينالني بعد الاكله ولكن لا باس به مهما كان .

قلت لها : يا اماه ! هل زرت ابن جارنا اليوم؟

—لا ! ولم ؟

—انه لمريض !

—ادامك الله يا بني لقد ساعدتني على مكرمة .

حيلة قد لا تجيء في مخيلة كل طفل ولكنها نجحت . خرجت لتزور ابن جارنا . ودخلت لا لتهم اللبن . علمت بالحيلة فغضبت وشتمت وما زادني ذلك الا ضحكا وسخرية . وقلت في ذلك

الم على عنبات العجوز وشكوتها من غياث لمم

ها اني قد قلت الشعر واجدته ، فلم لا اتقدم لذلك الميدان الواسع ؟ لم لا اخاصم الشعراء ويخاصموني واقارعهم ويقارعوني ؟

كنت صبيا كمعظم الصبية كثير الطيشان فتهجمت على شاعر قبيلتنا كعب بن جعيل واخذت اهجوه . وماقصدي من ذلك الحاق العار به بل الشهرة بنفسي ، كنت انتظر ذلك اليوم الذي يهجوني فيه فيذيع اسمي بين الاوساط ، ولكن سوء حظي ابى اذ ذاك ان يظهرني شويعرا .

وكثيراً ما كان ابي يقول لي : ويلك اتريد بغرزمتك هذه ان تقاوم ابن جعيل ؟ فانه ان هجاك الحق بنا عار الابد ، فكنت لا اكترث لهذه الاقوال .

غضب علي الشاعر وضمر لي الشر . لا ادري اكان غيظه هذا لانني سأقلل من شهرته في المستقبل او لهجائي له .

تغزل عبد الرحمن بن حسان الانصاري باخت يزيد ابن معاوية فدعى ابن جعيل ليهجو له الانصار فابى هذا ان يهجو قوما آووا النبي وقال ليزيد اني دالك على غلام نصراني في الحي كان لسانه لسان ثور .

امر يزيد باحضار غياث بن غوث ذلك الشويعر النصراني الذي لسانه كلسان الثور . فحضرت متشجعا فرحا، كيف لا ؟ وانا يدعوني الامير لاهجو له قوماً ابى شاعرنا هجوهم. فهجوتهم بابيات ظريفة .

ذهبت قريش بالمكارم و الندى واللؤم تحت عمائم الانصار
قوم اذا حضر العصير رأيتهم حمرا وجوههم من المسطار
واذا نسبت بن الفريعة خلته كالجحش بين حماره و حمار
فدعوا السياسة لستموا من اهلها وخذوا مساحيكم بني النجار

كم كان ذلك اليوم حلوا ومرا في الوقت نفسه . فحلو لانني اصبحت شاعراً معتبراً ومر لان لساني سيقطع تلبية لطلب النعمان بن بشير الانصاري والي حمص . الذي كان معاوية قد اشتراه وعزله عن الانصار بالمال والوظيفة

غير ان حظي لم يشأ ان يطمس نجمي الشعري فتدخل يزيد في المسألة وسلم لساني . وهذا اول عهدي بالبلاط الاموي وظهور شعري .

لزمت يزيد الخليفة حتى مات وتولى الخلافة عبد الملك بن مروان فلزمته ايضاً .

كان لموقعة مرج راهط اثر قيم في تثبتي بالبلاط ورفع مكانتي

عند عبد الملك . فعلى اثرها صرفت سنة كاملة في نظم رائيه اصيف تلك الموقعة واظهر مساعدتى لبني امية وحذرتهم من اعدائهم: ومطلعها .

خف القطين فراحوا منك او بكروا وازعجتهم نوافي صرفها غير .

فعلى اثرها دعاني عبد الملك شاعر بني امية وشاعر الخليفة . فقد وقعت في نفسه خير موقع .

واذكر هنا حادثتين حدثتا لي مع عبد الملك على اثر الموقعة والقصيدة لتظهر مكانتي عنده .

علمت ان امير المؤمنين اكرم زفر بن الحارث الد اعدائه ولم ينتبه لذي القلاع . فشربت ودخلت عليه فانشدته

وكاس مثل عين الديك صرفاً تنسي الشاربين لها عقولا
اذا شرب الفتى منها ثلاثا بغير المزج اوشك ان يطولا
مشى قرشيه لا شك فيها وارخى من مآزره الذيولا

فقال عبد الملك : قد عرفنا ثم ماذا .

قلت هذا عدونا قربته وهو القائل

اريني سلاحي لا ابالك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
فقد ينبت المرعى على ضمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فرفسه عبد الملك وانزله عن مجلسه

اما الحادثه الثانية فهي قبل انشادي له ، طلبت منه ان يسقيني فامر لي بماء فقلت : يشاطرني فيه البغل والحمار . فامر لي بلبن فقلت: عن اللبن قد فطمت امر لى بعسل . فقلت : شراب المريض ، فقال ويك وما تريد . قلت : اياها ! . فقال لا ام لك متى عهدتني خماراً. فخرجت وشربت عند خمار وانشدت القصيدة .

تدخلت في الهجاء بين جرير والفرزدق فملت مع الفرزدق بعد اعترافي بشاعرية جرير افضل من الفرزدق . وقد اذكر ذلك البيت الذي هجانا جرير به ونحن ثلاثة . قال :

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضغى البعيث جدعت انف الاخطل .

فما زال الى الان اناقضه ويناقضني . اهجوه ويهجونى . اقارعه ويقارعني .

جميل مسلم
مدرسة صهيون بالقدس

دمعة وداع وابتسامة امل

بقلم الطالب وائل حنان

ما هذه الغيوم تتلبد في سمائي لا بد ان وراء الاكمة ماوراءها وان هناك في طيات تلك الغيوم لخبراً وعند جهينة الخبر اليقين . استرعت انتباهي تلك الغيوم واقضت مضجعي فأعملت الفكرة وأنعمت النظر فلم اجد تلك المظاهر التي احيا بها الا مظاهر خاطئة اتخبط فيها خبط عشواء لا اعلم اين سيكون مصيري في النهاية

وقفت امام ذلك الصوت المنبعث من طيات السحب والغيوم ، خاشعاً تعود بي الذكريات الى الماضي القريب « وليته لم يكن » طأطأت رأسي لعظمة ذلك الصوت الساحر الذي ادرك آلامي دون البشر واقام نفسه على خدمتي ولو ادركه في ذلك بعض الالم والمضض

جثوت امام مصدر الصوت فلمحت النور يشع من بين سحابتين شحنت الاولى كهربائية سالبة والثانية كهربائية موجبة فهطمت برأسي امام ذلك المشهد العظيم نور بين سحابتين

ثم قال النور آمرك امراً لا مناص لك من تأديته فاصخت بسمعي حتى لا تفوتني كلمة واحدة من أمره العزيز ، ثم قال بعد ان شع تارة وخبأ اخرى : انك يابني قد اذويت نفسك وحملتها تبعة امر اتباع المحال أهون منه ، شفك الوجد واضناك الهوى ، والعذر عذرك ، فشان ذريع في كل شيء ومثلك في ذلك مثل رجل في الصحراء رأى سرابا وآلا فظنه ماء وحاول المستحيل في الوصول الى الماء ولكن دون جدوى فعاد خائباً محزونا يعض اصابع الندم وذرفت عينه دمعة الاسى تعبر عن ما في ضميره من حزن والم . لذا اطلب منك ان تقف أمام هذه السحابة المشحونة كهربائية سالبة وان تلقي امامها دمعة الحسرة والالم وانهي حزنك على هذه الصورة وقل بملء فيك وداعا لحب مضى الى حيث لا رجعة بعد ان تقف امام تلك السحابة المشحونة كهربائية موجبة وابتسم ابتسامة الغبطة والمرح ناشداً اناشيد محبتك الطاهرة من جديد تدعو بها البشر الى الوئام والخير ، هذه هي سحابتك ولا تفكر بغيرها واحتفظ بها الى النهاية اذ لك فيها السعادة بعد شقائك المتواصل مدة سنتين ونصف كان فيها الذي كان وحصل الذي حصل . احتفظ بوصيتي ونفذ امري

الادب الضاحك

مر بهلول بقوم في اصل شجرة فقالوا يا بهلول ! تصعد هذه الشجره وتأخذ عشرة دراهم ؟ فقال نعم فاعطوه عشرة دراهم فجعلها في كمه ثم التفت اليهم فقال : هاتوا سلما فقالوا : لم يكن هذا في شرطنا قال : كان في شرطي

ومر بهلول ايضا بسوق البزازين فراى قوماً مجتمعين على باب دكان قد نقب فنظر فيه وقال : ما تعلمون من عمل هذا ؟ قالوا : لا قال : فانا اعلم فقالوا : هذا مجنون يراهم في الليل ولا يتحاشوه فالطفوا به لعله يخبركم . فقالوا خبرنا قال : انا جائع فجاؤه بطعام شهي وحلواء فلما شبع قام فنظر في النقيب وقال هذا عمل اللصوص !

قيل لبعضهم اتحب ان تموت امرأتك ؟

قال لا ! قيل لم ؟

قال : اخاف ان اموت من الفرح !

قال الاصمعي بينا انا في بعض البوادي اذا انا بصبي معه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي ؛ يا ابت ادرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها ، قال : فوالله قد جمع العربية في ثلاث

لقي اعرابي آخر فقال له ما اسمك ؟ قال : فياض

قال ابن من ؟

قال : ابن الفرات . قال : ابو من ؟

قال ابو بحر فقال : ينبغي ان لا نلقاك الا في زورق او نغرق

شكا بعضهم كثرة العيال فقالوا له : مه انهم عيال الله قال : صدقتم ولكن كنت اشتهي الوكيل عليهم غيري

مسائل للحل

كان اعرابيان في طريقهما لبغداد وعند الظهر جلسا لتناول وجبة الغذاء فاخرج الاول خمسة ارغفة والثاني ثلاثة . وفيما هما كذلك قدم ثالث وطلب منهما ان يشاركهما في الطعام على ان يدفع لهما ما تطيب به نفسه وبعد ان انتهوا من الطعام قدم لهم الثالث ثمانية دراهم وذهب فأخذ الاول خمسة واعطى الثاني ثلاثة ولكن الثاني ابى ان يأخذ ذلك

وبعد شجار طويل قررا الذهاب للقاضي وبعد ان شرحا له الحادثة اعطى القرار التالي

« على صاحب الارغفة الخمسة ان يأخذ سبعة دراهم وعلى الاخر ان يأخذ درهما واحداً . أكان هذا حكما عادلا ؟ كيف ولماذ ؟

فريد حنا اغابي

طالب بمدرسة الفرندز ـ رام الله

في يوم من الايام ضبطت ثلاث ساعات في الساعة الثانية عشر تماما وفي اليوم الثاني لوحظ ان الاولى تقدم دقيقة وان الثانية تؤخر دقيقه والثالثة لم تقدم ولم تؤخر ابداً فاذا فرضنا ان سير هذه الثلاث ساعات يستمر على هذا الحال فبعد كم تكون عقارب الساعات واقفة على الساعة ١٢ تماما والثلاثة معاً

الطالبه وضحا شريف عبيد

المدرسة الثانويه للاناث — الناصره

فانا نور الحب بعينه ولا تظن انني اشع بتأثير السالبة ولكني اطمئنك بان للسالبة اثراً قليلا يكون كتمهيد لاثر الموجبة ولكنك اخطأت يا بني فاخذت السالبة منك كل مأخذ واحللتها مركزاً لا تليق له وقد آن الاوان بعد ان رأيت ما رايت فانطلق الى الموجبة وليبارك الاله جزاء اخلاصك وطهارة قلبك

هذه دمعة اذرفها بحرارة وخشوع على ماض قريب انقضى ودالت ايامه ولم يبق منه الا الذكرى وهذه ابتسامة ابتسمها من فم ملؤه الرجاء والامل الى مستقبل قريب ارى به املي واضحا جليا

وانا الان ارى سمائي قد انقشعت عنها غيوم الشك والحذر وبدت واضحة صافية الاديم لا تشوبها شائبة وهذه السماء هي قلبي

فهنالك الدمعة على « حنان » وهنا الابتسامة « لحياة » فهذه قصتي عبرة لغيري

وائل حنان

رام الله



يا قلب ..

بقلم الطالب جميل شاكر

يا قلب ما لك تخفق — هل عن شعورك تنطق
يا قلب قد اجزعتني — وجعلت نفسي تقلق
يا قلب تفكير كفى — قد كل مني المنطق
حيرتني وبلوتني — أي الامور افرق
لم استبن ماذا تريـ — ـد وما يريد المأزق
ترمي علي مصائبا — من كل صوب تحدق
قد كدت في بحر الهمو — م وبالمصائب أغرق
ماذا اصابك من بلا — ء الظلم حتى تخفق
يا قلب هلا ترعوي — فالنفس صارت ترهق
حملتها بلوى الزمان — فشاب منها المفرق

***

القلب قال مجاوبا — رباه ! اني مشفق
يا نفس في هذي البـ — ـلاد مطامع لا ترفق
فيها المظالم قد عتت — وبها دماء تهرق
هذا الذي قد راعني — فالخطب خطب محدق
يا نفس فوك مقيد — فكيف عن ذا ينطق
هل انزوى ؟ لا انزوى — قط ولا انا اخفق

***

يا قلب حق ما تقول — وانت دوما تصدق
يا قلب اصنع ما تشا — ء فانت حر مطلق

جميل شاكر — المدرسة الثانوية بيافا

وكتاب الله العظيم يساوي

للشاعر الفيلسوف المرحوم جميل صدقي الزهاوي

ان من كدوا يزرعون البقاعا — اشبعوا غيرهم وباتوا جياعا
ومن العدل ان يكون نتاج الا — أرض المستثمرين مشاعا
ان بين الحق المحصحص والبا — طل منذ العهد القديم نزاعا
والالى قد حسبتهم بشراً ان — ظفروا كانوا أذؤباً وضباعا
عرفتكم عيون من ابصروكم — لو رفعتم عن الوجوه القناعا
وعسى ان يغير الله رب النـ — ـاس في القوم الظالمين الطباعا
افريق يفوز بالعيش رغداً — وفريق يكابد الاوجاعا
انما الدين وهو اكبر هاد — لا يراعي الالوان والاوضاعا
وكتاب الله العظيم يساوي — بين من كانو سادة ورعاعا

* * *

مشهد يملأ العيون دموعا — وأحاديث تجرح الاسماعا
ان للباطل الذميم لاشيا — عا وللحق لا ترى اشياعا
يتنزى قلبي الجريح بصدري — موشكا ان يحطم الاضلاعا
انما الامر الذي يلزم الاحـ — ـرار بالاثم لا يكون مطاعا
ايها العدل انت شمس فارسل — لعيون تبغي الضياء شعاعا
والذي كان في الحياة قوياً — كال للمعتدين بالصاع صاعا
ايها المبتغي انتحاراً تأخر — فمن الجبن ان تكون شجاعا

اشباح المستقبل

بقلم الاديبة صاحبة التوقيع

كلما اقتربت من المدينة كلما ابتعدت عني اصوات الفتيات في المخيم هأنذا اشعر بانقباض في نفسي وبفراغ في فؤادي وما اظن سبب ذلك الا لاني تركت القرية الهادئة حيث اخواتي المرشدات يمرحن ويضحكن ويلعبن

ما يممت وجهي بشطر المدينة الا لاسماع الخطب التي ستلقى في « جمعية الفتاة » متى اعود الى المخيم ثانية واسرد ما سمعت على رفيقاتي

دخلت القاعة فاذا هي غاصة بالنساء والفتيات اللواتي يذهبن ويجئن منهمكات في اعداد الحفلة وتنضيد باقات الورد فلم يسرني ذلك فانتحيت مكانا قصياً وجلست اريح اقداما من عياء واطلق العنان لافكاري

وبينما انا غارقة في لجج الافكار اذ باحدى الفتيات تقطع على حبل تخيلاتي بصوتها العذب الحنون

ما بك تؤثرين الوحدة وترغبين في الاستسلام للافكار السوداء هيا انهضي لاقدمك الى زميلاتي فتطربين باقوال المواطنات المتحررات ويزول ما في نفسك من الم وعذاب هيا انهضي

« اتركيني بربك دعيني وحيدة ولا تكوني سبب انفجار ما بين جنبي من عواطف وبراكين نفسي المشتعلة »

« لم يا اختاه انت حزينة يجب ان تتبدل نظرتك الى حياتنا الحاضره بعد ما طرأ عليها هذا التغير الكبير ايام الذل قد ابتدأت تتلاشى والغيوم السوداء قد اخذت تتبدد فقد اخذت المرأة تعرف واجباتها جيداً وتتنشق النسيم العليل البليل الخالي من جراثيم المجتمع »

ونهضت وهي تشير الى ان اتبعها ولكن عبثا حاولت كنت قريبة منها بجسدي بعيدة في روحي هي تتغنى بالحرية وتعدد حسنات النهضة النسائية في البلاد وانا ابكي حظ المرأة الضائع لانها لا تزال في عيني سجينة تئن تحت نير العبودية وتتحمل ثقل القيود والاغلال

وقفت صديقتي برهة تأملني ثم اقتربت مني ودققت النظر في عيني لترى ما احدثته كلماتها الحماسية من تغيير وتبديل فما وجدت الا عيونا حالمة وابتسامة ساخرة

الفتتني تمثالا لا يتحرك فجمعت قواها وهزتني هزة عنيفة ايقظتني من غفلتي وقالت حانقة : « اجيبي ما بك ؟ اولا تسمعين ؟ »

« اسمع تماماً ولكنني لا افهم من شدة اضطراب الفكر ، احب ان اتكلم ولكن ليست لدي الرغبة في ان اتحدث الى احد ، فهل لك ان تعيدي علي ما قلت »

« قالت اود ان اقدمك الى زميلاتي الموظفات ورفيقاتي المربيات وصديقاتي الزوجات . هل فهمت ما اريد . اودك ان تصبحي من زمرة المتحررات حتى تقومي بالواجبات المتطلبة منك والخدمات المفروضة عليك وو . . »

« كفى كفى الهذا تثورين كل هذه الثورة »

وهنا اشتدت بي الحالة النفسية وعولت على ان افهمها حقيقة امرنا فقلت :

« اتطلبين الي ان اتعرف الى زميلاتك الموظفات عبدات الرؤساء اللواتي من اجلهن اذرف الدموع السخينة ليل نهار . من اجل حريتهن المسلوبة وامتهان كرامتهن »

« ام تودين ان تبعثي السرور الى نفسي باستماع اخبار المعلمات المعذبات اللواتي يلاقين الامرين في المدارس التي تمثل على خشبتها ادوار الفوضى والجاسوسية »

« ام ترومين ان تقدميني الى فتيات العصر اللواتي يسعين وراء زينتهن »

« ام تريدين ان تجمعيني بالزوجات التعيسات اللاتي يقضين الحياة في البكاء والنحيب يشكين ظلم الرجل المستبد الطاغية الذي يتركهن في وحشة الليل وظلمته ليذهب ويقضي مأربه ولا يعود اليهن الا مهدداً متوعداً »

« اني لا اريد ان ارى الزهور ذابلة وهي فواحة واكره ان اتنشق اريجها وانا عبدة ويحز في نفسي ان ارى الاغصان تتقصف وهي في شرخ الشباب نعم انه ليؤلمني ان اشاهد الشموع تحترق وتتطاير ذراتها في الفضاء لتضيء على قوم سلبوها نورها وحياتها . . »

﴿ البقية على صفحة ٣٧ ﴾

« نقد وتحليل »

وجادل بالتي هي احسن   لو انتقد تم لبطل ما اعتقد تم

للاديب سيف الدين المظفر

دلالة الشعر على روح العصر:

جميل جداً ان يكون للمرء رأي يدفع عنه ويحميه ، وظريف حقاً ان يكون صاحب هذا الرأي قد اخذ له الطريق القويم ، المدعم بالحجة والبرهان على صحة معناه وجميل مغزاه ، وظاهره تعجب كل من يقود الشجاعة والجهر بالرأي ، اذا ما كان الاخلاص لحمتها والحق سداها ، ولها من حسن النية شفيع .

أنا احد العديد من القراء الذين اطلعوا على كلمة الاخ طاهر درويش ، المقدرين جرأته واخلاصه ، المعجبين بصراحته وبيانه ، وكيف لا نعجب ونكبر ، وقد جعل نبراسه في كتابه (حرر فكرك) ووضع نصب عينيه :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا   ان الحيـاة عقيدة وجهاد

ولقد وفق الى ما اراد توفيقا يحسد عليه ، أثار قبيلا وارضى قبيلا ، أثار قبيلا لانه خالفهم في مبدأهم وقد هاجمهم دون تمهيد ، وانا منهم وارضى آخر ، اما لانه عبر عن بعض ارائهم او لانه كان جريئاً وقويا بكلمته ، وانا من هذا الفريق ، ولكن ، عجباً ليس بعده من عجب ! كيف اكون ثائراً ، راضياً ، بان واحد ؟

اما اني ثائر ، فلانه هاجم رأيا اراه واعتقده ويراه ويعتقده سواي ، واما رضاي فهو عن جرأته باظهاره رأيه دون مواراة ، افلا يجمل بي ان ارضى واشعر بغبطة ، وانا احب الجهر بالقول اذا ما كان لا يتعدى حدوده ـ ! بلى . فليس بعد هذا من سبيل للعجب فيما ذكرته انفا .

طلع علينا الاخ طاهر برأي غريب في بابه عجيب في بناه ، وقد حاول ان يدعم رأيه بمثال حي من التاريخ الاسلامي فجاءت محاولة ضغثا على ابالة ، ولم يفلح واخطأه التوفيق . لان مثله يعمل بهدم رأيه لا في بناه وينصرنا عليه . ولا ينصره علينا كما ظن وافتكر .

يفهم القارئ لاول قراءته بحث السيد طاهر انه يخالف الرأي القائل بدلالة الشعر على روح العصر او مرآته ، ولكنه لا يكاد يستغرق واياه بقراءة بحثه حتى يراه وكأنه تراجع ، فيدخل كلمة (ابداً) وكأنه اراد تخفيف من وقع نظريته على مخالفيه ، فما ازداد بحثه الا تقلقلا افما كان يجدر به والحالة هذه ، ان يدلي بحجة اولا ورأيه كاملا اولى ما يقدم لقارئ بحثه اللذيذ الممتع هذا ، ولكنه عيبنا جميعاً ، فاذا ما اراد احدنا كتابة موضوع ما لا يرجع ببحثه هذا الى كتبه ومصادره ، بل يستلم القرطاس ، ويأخذ بالقلم ، ويخط كلمه او كلمات يدعوها بحثاً ، وما هي بالبحث وانما عبث . ويقول هذا بحثي وتلك طريقي ، وذاك رأيي ، لقد تبين الرشد من الغي الصراحة بالرأي والجهر به فضيلة اما ان نكون بصراحتنا هذه على غير بينة ، مبنية على خيالات واوهام فاقبح بها من صراحة !

ما دام عصر عمر ابن ابي ربيعة موضوع بحثنا فلننظر هل كان عصر تهتك وترف ومجون ام لا ؟ نعم لقد كان . وكيف ؟

يقول الاخ ان الاسلام بأسره وان الحرب راقعه ، ولكني لاارى اثراً لهذا ببيئة عمر ، والجو الذي وجد به عمر ، فهناك ترف بالمدينة ، وهنالك اموال تأتي من الشام ، وهنالك قواد او جنود خلصوا للدنيا وخلصت لهم ، وهنالك مغنين وراقصات و... و... الخ فهل تاوم عمر اذا ما نشأ بهذا الجو ان يصفه ويصف نفسه وميلها لما رأت الناس يتمتعون انفسهم عنه ، اما لقرب عهد من عهد النبي او .. لغايات سياسية اخرى ؟ ولكنهم مع ذلك يسمعون له ، وما ذلك الا لانه وقع على موضع غرامهم وميلهم فاستحسنوا ما قال ، والا لقاموا عليه ، واضطروه الى الاقتصار او ... الحبس او خلافه ، وهم السادة . لحتى قد كان يتشبب ببنات السادة هؤلاء احيانا فهل بعد هذا نقول انه لا يمثل عصره ؟ لا اظن . وان كان لديك ما ترد به هذا فأكرم به منك ،

فنون السعادة

بقلم الطالب راتب محمد حسن

اخذ « آرنست جروفز » احد اساتذة دائرة العلوم الاجتماعية بجامعة كارولينا الشمالية يراقب وجوه المارة وهو يطل من شرفه الفندق الذي اعتاد الاقامة فيه وبقى ساعات طويلة يراقب المئات بل الألوف الذين يمرون من امامه كأنه يشاهد فيلما من الافلام السينمائية التي لا تنتهى

ثم كتب على اثر ذلك مقالا جاء فيه

وجوه قليلة تبدو عليها دلائل السرور ولكن معظم الوجوه وجوه القلقين تلمسهم حيرتهم وقلقهم ووجوه الخائفين المذعورين بينما تلاحظ على وجوه سواهم دلائل على قوة التصميم والشجاعة والسرعة والحزن والغضب والمرض والكلال والاسترخاء والفتور والريبة والشعور بالمذلة ولكن من النادر ان تجد وجها طافحا بالبشر او يدل على ان صاحبه من السعداء حقا

فهل يحق لنا ان نقول ان السعادة مطلب عسير وان من الحمق ان نقضي اعمارنا في طلب السعادة التي لا يمكن الوصول اليها؟

هل السعادة مطلب عقيم باطل عديم النفع ؟ هل السعادة هدف مراوغ يتملص منا ويخدعنا؟

هل للسعادة قيمة اجتماعية لانها تنشط الانسان وتستفز في نضاله في سبيل الفوز والنجاح ؟

ولماذا ينتظر الانسان السعادة في المستقبل بينما هو لم يجدها في الماضي ،وعلى اي حال فما هي السعادة ومن اي شيء تتكون ؟

هذه هي الاسئلة التي القاها «البروفسور جروفز» على نفسه بينما كان يفكر في الملامح التي يراها وفي الدلائل التي تدل عليها

واخذ البرفسور يجيب على هذه الاسئلة بنفسه ايضا بتصريحاته التي ادلى بها للصحفيين الذين ارادوا ان يستعينوا به في كشف خفاياها

قال الدكتور جروفز:

لا يمكن ان يؤمل الانسان في السعادة الا اذا استطاع ان يفهم اما هي الشخصية وان ينتفع بها انتفاعا ماديا وعقليا واجتماعيا وان معظم الناس من الحالمين « حلم اليقظة » الذين يطلقون العنان لافكارهم لتسرح في النهار ويتمنون وهم في اماكنهم ان تنتقل مواهب الناس النابغين البارزين اليهم وان يسعدوا بالظروف الطيبة التي يسعد بها سواهم دون اقل جهد هؤلاء الذين يتمنون ان يصلوا الى الثراء والقوة والمراكز الرفيعة وهم سابحون في احلامهم اللذيذة فلا يستيقظون وقد اصطدموا بصخرة الواقع وتحطمت كل امالهم وتلاشت كل امانيهم

ومع هذا فالمرء لا يتمتع بالشخصية القوية الا اذا بذل اقصى ما في وسعه لتحسين جسمه وتقويته والعناية به وان جهل الانسان بطرق الاحتفاظ بالجسم وتقويته وعدم المبالاه بالصحة وتضحيه الجسم في سبيل العقل لا يدل الا على ترجيح كفة الجسم فلا يتم التوازن ويختل عمل الجسم والعقل معا فالجسم والعقل توأمين لا يجب تقوية الواحد على حساب الاخر

وعلى النقيض متى اعتاد الانسان على عادات حسنة فانه لا يصل الى الصحة الجسمانية فحسب بل لا بد ان يتمتع بسلامة العقل .الصحة العقليه . وفوق هذا يتمتع بالسعادة

لا سعادة مع المرض ولا سعادة الا مع الصحة

اتريد ان تتمتع بالسعادة كن قويا سليم الجسم

يقول «البروفسور جروفز» اذا اردت ان تكون سعيداً كن قوى الجسم سليما من الامراض ولا يمكن ان تكون سليما من الامراض الا اذا اتبعت القاعدتين الذهبيتين

«١» فحص الجسم فحصا تاما مرة كل ستة شهور « ٢ » زيارة طبيب الاسنان مرة كل ستة شهور على الاقل اذن هل تريد ان تتمتع بالسعادة حقاً ؟ كن قويا صحيح الجسم سليما من الامراض اذا شعرت بالتعاسة وعزوتها لمهنتك او صناعتك او تجارتك او عملك فواحد في المئة ستكون سعيداً اذا ابتعدت عن عملك بل لا بد ان تتضاعف تعاستك بابتعادك عن حياة النشاط والعمل ولا بد ان تشعر بالشقاء من جراء الخمول والبلادة وضعف الشخصية لا سعادة الا في العمل المجدى المفيد ولا يمكن ان تكون موفقاً في عملك الا اذا احتفظت بجسمك سليما وانك في حاجة لجسمك في وقت الشدة

اما الذين يهملون اجسامهم ويبددون في نشاطهم وحيويتهم فانهم اما ان يلاقوا العقوبة واما ان يعيشوا في عالم الاحلام

في وسعنا ان نؤجل اليوم الذي تتم فيه النكبة ولكن ليس

اشباح المستقبل

(بقية المنشور على صفحة ٣٢)

وهنا اشتد الخلاف بيننا وكادان يتحول الى نزاع لو لم يسعفني الجرس بقرعه المتواصل مؤذناً بافتتاح الحفلة .

اتخذت كل منا مكانها واخذت كل تشرئب بعنقها لترى خطيبات الحفلة اللوائي سيتحدثن عن الحرية وينبهن الى الحقوق الانسانية ويقدن الجاهلات الى تنشق نسيم الحرية صافياً ويعلن على رؤوس الاشهاد ان وقت العمل قد حان وان على المرأة ان تخلع عنها رداء الخمول وتتقدم عاملة على تحطيم الاغلال البشرية الثقيلة .

افتتحت الحفله بنشيد جميل من الفتيات المتحررات وانتهت بخطب رائعة من النساء العاملات حقا لقد كان التمثيل بديعا والادوار متقنة والافكار عصرية تتمشى والنهضة الحديثه

على خشبة ذلك المسرح رأيت الزوجة الصالحة والمرأة الراقيه والام المشفقة، نعم شاهدت عائلات سعيدة يظللها عطف الاب وحنو الام اذا فالعائلة اصبحت مؤسسة على الوفاق والمحبة والرجل بات يغتفر للمرأة زلاتها التافهة ويتنعم بفضائلها ويقدر متاعبها وعذاباتها ويعاملها معاملة الانسان الراقي المهذب

في تلك القاعة شاهدت المرأة والرجل يعملان يداواحدة وقلبا واحداً للقيام بخدماتها حق القيام

نعم علمت انهما اندفعا الى العمل بكل قواهما مختارين وان المهنة والوظيفة اصبحتا من اجل خدمات الانسانية واوجب واجبات المجتمع البشري

شاهدت في تلك الحفلة المرأة تقوم باعمالها بكل امانة واخلاص وتدير مملكتها بعقل كبير ونفس عظيمة . فهي في المستشفيات ملاك الرحمة واية الحنان والرافة تقوم بمعالجة المرضى بنفس راضية وهمة عالية لتؤدي واجباتها نحو المعذبات والمعذبين وتنفذ ما يامرها به الفرض الالهي فهي تحيي النفوس الميته وتعمل بجد ونشاط وبكل ما اوتيت من حكمه لتخفف وطأة المرض عن الذين يتألمون ويتعذبون

رأيت رفيقات المدرسة يضحكن ويمرحن بعد ان ادين ما عليهن من واجبات . ما اشرفهن وانبلهن . هن الان يعملن على اكتساب العلوم وتثقيف العقول وتصقيل النفوس تحت سماء المدرسة الصافية والخالية من جراثيم الفساد والفوضى والرجعية .

اذا هذه هي اسعد ساعات حياتي فلاسرع الخطى واصل المخيم قبل غروب الشمس واقص على رفيقاتي ما رأيت وسمعت .

سرت عدواً حتى اشرفت على المخيم ولم يبق بيني وبينه سوى تلك الساقية المنحدره من قمة الجبل. نظرت الى الافق فاذا بالغزالة ترتعش من الم الفراق ويعلو وجهها الاحمرار والاصفرار فاستعطفتها قائلا :

«قفي بربك ولا تتركيني وحيدة فلقد اصبحت العزلة مكروهة لدي تريثي عدة دقائق حتى اصل الى المخيم واجتمع برفيقاتي علام تسلبيني حرارة انفاسك من جوهذا الوادي الجميل الم يكن برأيك ؟

ولكن ذهب استعطافي ادراج الرياح فركضت وعدوت وراءها لا اعي شيئا وبغتة اذا بي اقع في الساقية فتبتل ثيابي وتسؤ حالتي وما ان تحاملت على نفسي حتى رأيت الرفيقات يضحكن ويتهامسن علي قائلات انظرن الى هذه الفتاة التي تريد ان تخلق حياة جديدة في بلدنا انها فتاة حالمة »

فثارت عصبيتي لدى سماعي اقوالهن وصحت

« انا لست حالمة ستتحقق الاحلام يوما وقد آن الاوان علينا ان نعمل من الان لكي نعزز مكانتنا ونشرف سمعتنا ونؤسس جيلا قويا بروحه ساميا بافكاره نبيلا بعواطفه »

ولم ادر هل كنت في يقظة ام في منام ؟ ؟ ؟ . .

«حالمة»

في وسعنا ان نهرب منها . انها واقعة لا محالة اذا استسلمنا لميولنا وشهواتنا ولم نحتفظ بحيويتنا ونشاطنا

راتب محمد حسن
المدرسة الصلاحية الثانوية

انكار الذات

بقلم الطالب سالم محمد صقر

قبع القط في زاوية يندب مفقوداً عزيزاً لا يكاد يركن قليلا حتى يرميه صاحب الدار بشهاب من لحاظه المرعبة ، تعاوده لها بعدها انات متقطعة يصعدها قلب كسير دامي الشغاف

لم يهو ذلك القط البائس العيش في ظلال رب الدار القط الذي جاء به من الاسواق والشوارع حيث لا رقيب ولا محاسب ، لعب وقفز في الغداة وفي العشي ، نوم واستراحه متى وانى شاء جاء به من حيث الحرية الى هذا القفر اليباب بدعوى انه سيربيه

تبا لحياة قوامها الذل والاستكانة الى نير هذا المربي الوحش الذي يستر مخالبه تحت قفاز حريري بعداً لهذا الادعاء ومن ادعاه ظاهره حماية وتهذيب وباطنه ظلم وتعذيب

شق على القطان يطيق هذه العيشة التي ملؤها الشرور والانانية تحت كنف هذا الوغد اللئيم ! ففكر في الخلاص ! ولكن كيف السبيل وصاحب المنزل بالباب ممسكا عصاه بيمينه ينظر اليها كموطدة الامن والسلام في داره ويعتقد انها حسام لا يفل ودرع منيع لا تخترقه اشعة الاعداء ويكبر لها ما فعلته بالامس في ظهر القط العقوق لما سأل طعاما

قال القط في نفسه انني اود الحرية واطمح اليها لاتمتع بها في الحياة اطلبها لاعيش عيشة راضية وانشدها لاتنعم بها واحظى بوجودها ! ولكن ما نفعها ان تعرضت حياتي للمخاطر والمهالك وما هي فائدتها بعد فقدان الحياة وانتهاء الاجل لذيذة هي الحرية ان جاءت بالسلامة

تطلع حوله فرأى الجدران شاء لا قبل له بصعودها ورأى النوافذ محكمة الاغلاق لا سبيل للمرور منها ولما حانت منه التفاتة رأى مسلكا ضيقاً يصل بالخارج يمكنه النفوذ منه بعد ايام طويلة يقضيها في ترميمه ولما تيقن القط ان لا نجاة هناك بسلامة لجت به الوساوس والافكار وعاودته اوازي الهموم والاحزان فارتعد كمن ضربه خطب جسيم ثم ترنح كالذي الم به دوار ولكنه سرعان ما هب قائما كأنما قد خطر له خاطر فتمطى وازبأر ثم تجهم واقشعر فادرك الرجل ما نواه القط فشمر عن ساعده وهز عصاه في الفضاء ليستبد بالنزال ولكن القط اقعى ثم وثب وثبة لم ترد به كما افتكر حينما عثرت عليه الحياة ولكنها تركت رب الدار يعض السن ندما وعلمته درساً عسيراً وطوحت بالقط الى حيث الحرية التي طالما نشدها وضوى تحنانا اليها فالقاها سهلة المنال لما انكر الذات

سالم محمد صقر

مدرسة السلط الثانوية – شرقي الاردن

الحاجة الى الصناعة وبيان شرفها

بقلم الطالب علي عبدالمحسن التاجي الفاروقي

اذا نظرنا الى الصناعة رأيناها احدى الوسائل العظمى الثلاث التي لابد من تآزرها لسعادة بني الانسان التي هي الزراعة والصناعة والتجارة فلو نظرنا لضروريات الحياة رأينا الغذاء هو قوام الجسم واللباس الذي يقي شدة الحر اللافح والبرد القارس والمسكن الذي يحفظ للنفس والمتاع كلها في حاجة الى صناعات مختلفة يستمد الحياة منها بنو الانسان ومن دواعي الغبطة والفخار ان للشرقيين فضل السبق في ابتكار كثير من الصناعات التي نقلت الى الاندلس على يد العرب ومنها انتقلت الى اوروبا وامريكا السائده بصناعاتها

فاننا معشر العرب نعترف الان بحاجتنا الشديدة الى احياء مجد السالفين بالالتفات الى الصناعة واتقانها وترقيتها وبفلسطين الان حركة ترمي الى العناية الان بالصناعة وهي تسير بخطاً موفقة بفضل التعاون ونشر التعليم الفني فبيان شرف الصناعة نرى ان الحياة لا تنتظم الا بفضل من يحمل السعادة على كتفيه الا وهو الصانع فلا غنى للانسان عنه ولولا الاطباء بمحاربتهم الامراض ومعالجة المرضى ولولا رجال الفن الذين يمدون الحياة بالسعادة ما سارت الامم الى الامام

واي شرف اعظم من شرف من تتوقف الحياة عليه او لاتتم السعادة الا بمعونته ! .. من ذا الذي يشيد القصور ويقيم معاهد

كيف يجب ان نقضي اوقات فراغنا

بقلم الطالب فتحي زيد الكيلاني

لا شك ان وقت الفراغ اذا ترك لاستنبات الشر والسوء والشهوات مال بالامم الى الانحطاط وسار بها الى الشقاء وطريق الفناء.

في هذا العالم انواع من الاعمال البدنية والعقلية. ومن اجل هذا التنوع تختلف اوقات الفراغ وطرق استغلالها، فنجد ان الزارع مثلا يميل الى ناحية من النواحي يقضي فيها اوقات فراغه فيجد فيها لذة واطمأنانا نأ يخالفه فيها العقلاون، ولكن رغم هذا الاختلاف بين الناس هنالك جامع مشترك يوجد بينهم وذلك ان جميع الناس مهما تعددت اجناسهم وطبقاتهم وتنوعت مهنهم فأنهم يشتركون في الاستماع لحسن الصوت وجمال النغم، وينجذبون لمظاهر الفن الجميل واساليب الجمال! وانهم ايضاً بدافع الغريزة يتهافتون الى تنشق الهواء الطلق والاستمتاع بجمال الطبيعة ومران عضلاتهم واعضائهم لذلك يجب ان يكون القسط الاكبر في اشغال وقت الفراغ للرياضة البدنية والموسيقى والفن الجميل.

هذه هي اهم النواحي العامة الجامعه التي تصلح لنستخدمها في اوقات فراغنا، وليس من حرج لو اضفنا دور السينما بناحية الفن الجميل فهو نوع من افيد انواع الملاهي ومن اشدها جذباً للجماهير خاصة عند تلاميذ المدارس والعمال، ومن اقواها اثراً في نفوس الناشئين ولما كانت دور السينما عامرة برواد هارجالاً ونساء فقدرت الحكومات المفكرة استخدام هذه الدور لتعليم الجمهور وتثقيفه كما انها لم يغب عنها ان تكافح ما يفسد الذوق ويضر الناس في ادابهم وافهامهم فعمدت الى ازالته حتى تكون دور السينما كمدارس مهذبة ترقي اذواق المشاهدين وترفع مستواهم وتفيدهم عن طريق ذات اساليب مسلية ومرغبة.

وهنالك طوائف معينة لهم اوقات خاصة من الفراغ كالاساتذة والعقليين، ان هذه الطبقة من الناس تستخدم اوقات فراغها في زيارة المتاحف والقيام بالسياحات والرحلات المفيدة وغير ذلك مما يناسب عمل العلماء من خدمه التعاون الفكري وبث الروح العلمية العامة. يلي هذه الطبقة طائفة اخرى هي طائفة طلاب الجامعات والدراسة العالية اذ ان مدارسهم تتعطل عدة اشهر في العام، فهذه الطائفة بعد ان تأخذ قسطها من الراحة تشغل وقت فراغها بقراءة كتب مفيدة وتدخل السرور الى النفس ولكنها مغايره لنوع الكتب التي الفوا قراءتها واستذكارها اثناء الدراسة فبعملهم هذا يكونوا قد نموا معلوماتهم واوسعوا مداركهم وهنالك طريقة اخرى لا تقل عن هذه فائدة وهي ان يقوموا برحلات الى القرى والبلدان القريبة ليريضوا اجسامهم ويكسبوها قوة ومناعه.

وهكذا ايها الاخوان يجنى المرء ان قام بتمضية وقت فراغه على نحو ما مر بنا على ثمرتين من اطيب الثمار: فأما الاولى فيظفر الانسان بما يخفف وطأة القلق على النفوس حين يعتريها الملل واما الثمرة الثانية فهي تحويل اوقات الفراغ الى فرص تستغل لرفع الانسان الى مستوى ارقى مما هو عليه وانه بمثل ذلك الاستغلال تضمحل عوامل الخصومة والنزاع بين الناس ويقوى حسن التفاهم والله ولينا ونعم النصير

فتحي زيد الكيلاني

بالمدرسة الصلاحية بنابلس

العلوم والفنون ومد السكك الحديدية والاسلاك البرقية وحلق بالطائرات ويسمعك صوت الاروبي والامريكي وانت بمنزلك على سريرك لولا الصانع، حقا لولا اولئك المخترعون الذين اطلعو شمس الحضارة وذللوا سبل السعادة مالسلس قياد اسرار الكهرباء ولا سعد بنو الانسان فبترقية الصناعات العربية نستغني عن المصنوعات الاجنبية ونحفظ ثروة بلادنا من التسرب هذه الثروة المتسربة بدماء الفلاحين العاملين الكادحين هذه الثروة التي نستطيع ان نبني لفلسطين مجداً خالداً وان تنهض بها مثمرة في جميع نواحي الحياة فان المال عصب الامة الحساس ولكي نحمل العلم العربي يرفرف عاليا خفاقاً على شعب عزيز الجانب فيثمر ويتشبع بروح الاقدام والعمل مستظلا بظل العروبة والوطنية

علي عبدالمحسن التاجي الفاروقي

مدرسة الصناعات الميكانيكية الثانوية بالقاهرة

نحو النور

الرابطة تكافح الامية

بقلم الطالب شرف النشاشيبي

لقد صار معلوما لدى قراء الغد الكرام أن من غايات الرابطة مكافحة الامية لان تفشي الامية المخيف بين طبقات الشعب البائسة الفقيرة يقف حاجزاً منيعاً في سبيل تقدم فلسطيننا المفداة

ابتدأت الرابطة بتنفيذ عملها المبارك قبل اربعة اشهر في القدس الشريف حيث فتحت مدرسة لفقراء الصبية من حملة السلة وبائعي الجرائد الذين يتراوح سنهم بين السابعة والخامسة عشره وماذا اقول عن حالتهم الشاقة المظلمة والقاريء ادرى بها

يجتمع هؤلاء الصبية بأساتذتهم اعضاء الرابطة يوميا من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حتى الخامسة والنصف وان عددهم آخذ في الازدياد فقد كان اول يوم ثلاثه اشخاص وعددهم الان حوالي الثمانين ونظراً لفقرهم لا تأخذ الرابطة منهم شيئاً مقابل ما تصرفه عليهم فهي تبتاع لهم الكتب والدفاتر واقلام الرصاص وايضا تبتاع لهم الصابون والمناشف ليغسلوا رؤوسهم واقدامهم

وان الرابطة قد قررت ان تتابع عملها اثناء العطلة الصيفيه وقد تبرع بالقيام بمشاق العمل الطالب النشيط حسين دجاني مع كثيرين من امثاله الطلبة وهم

الطالب شرف النشاشيبي واخيه عصمت، ناصر مقحار، جورج زباني، منسى خوري، الياس هشة، حلمي مظفر، وكلهم من طلاب القدس. اكثر الله من امثالهم وجعلهم ذخراً للبلاد

فهذه هي اعمال اخيك الطالب الذي لا يختلف عنك بشيء ايها الطالب الفلسطيني وهذه اعمال ابنائكم ايها المثقفون فاين انتم ايها المبعوثون واين انتم ايها المصلحون المقدرون الواجب الملقى على عاتقكم واناشدكم بربكم متى تفقهون ومتى تنتبهون لمصيركم هوذا الجهل يقف سداً منيعا مع عدوكم وانتم على مكافحته قادرون

ساعدوا هذه الرابطة الفتية بأعمالها الانسانية ! فهي تضع حجر الزاوية في بناء صرح مصيركم بتعليمها فقيركم وجاهلكم فهي تستقطر من اكفكم المعونة والمساعدة .. ومن اولى منكم بمساعدتها ؟ ؟ فهي منكم واليكم ! ...

شرف النشاشيبي
القدس

